علماء اليمن: أي قرار تتخذه القيادة لاستهداف أي تواجد أجنبي في البر والبحر «شرعي»

السفير صبري: أمريكا لن تحمي السعودية من تبعات أي تصعيد عسكري

التربية: تواجد القوات الأمريكية في مدارس حضرموت يعكس حقيقة المستعمر في انتهاك الحرمات

السبت
2 سبتمبر 2023م

17 صفر 1445هـ
العدد (1715)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خبراء عسكريون واقتصاديون وسياسيون لـ «المسيرة»:

القوات المسلحة تمتلك قوة ردع عسكرية فتاكة وإذا عاد التصعيد فالتداعيات ستتجاوز الجغرافيا اليمنية

دعا إلى التعاطف والتراحم والاهتمام بالفقراء استقبالاً للمولد النبوي

الرئيس المشاط في خطابين منفصلين بمحافظتي عمران وصعدة:

القوة الصاروخية نفذت تجربة في البحر الأحمر أربكت العدوان

تمكنا من إحباط محاولة لنهب الغاز عبر ميناء عدن

جاهزون للدخول في تصعيد عسكري لانتزاع الرواتب

السعودية هي المسؤولة الأولى عن العدوان والصواريخ والمسيرات هي الحل

اليمن خط أحمر ويدنا خفيفة على الزناد

- نائب وزير الخارجية: على القوات الأمريكية المحتلّة أن تتوقَّعَ الاستهداف في أية لحظة
- المحافظ باراس: المخطَّطُ الأمريكي يسعى لتفكيك المجتمع الحضرمي وتحويل المحافظة إلى مستعمرة يديرُها سفيرُ واشنطن عن بُعد
- وزارة التربية: تواجُدُ القوات الأمريكية في مدارس حضرموت يعكسُ حقيقةَ المستعمر ونواياه في انتهاك الحرمات وترويع الأطفال
- علماء اليمن: أيُّ قرار تتخذُه القيادةُ لاستهداف أي تواجد أجنبي في البر والبحر شرعي

ظهور علني مستفز للمارينز الأمريكي في حضرموت المحتلّة

العربدة لن تطول

المسيرة: خاص

أثار تواجُدُ القوات الأمريكية العلني في المحافظات اليمنية المحتلّة سخطاً واسعاً لدى الأحرار في بلادنا، متوعدين بعدم السكوت على هذه الغطرسة الوقحة.

وأكّد نائبُ وزير الخارجية، حسين العزي، أن «تواجد القوات الأجنبية في أي جزء من اليمن، سواء الأمريكية أو من جنسيات أخرى، يشكّلُ تهديداً على كُلّ اليمن والمنطقة»، متوعداً إياها بالاستهداف في أية لحظة.

وقال العزي في تغريدة على موقع «إكس»: إن «تواجد أية قوة أجنبية سواء أمريكية، أو من جنسيات أُخرى في أي جزء من اليمن، يمثلُ تهديداً كَبيراً لكل اليمن والمنطقة»، مُضيفاً أن «هذه القوات الهمجية تعطي لشعبنا اليمني العظيم كاملَ الحق في استهدافها وبلا تحديد، وعليها أن تتوقعَ ذلك في أية لحظة، سيكونون محظوظين للغاية في حال تمكّنوا من المغادرة بأمان».

وتأتي هذه التصريحات بعد يومَينِ من خطابٍ ألقاه رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي محمد المشاط، في محافظة عمران شمالي البلاد، أكّد فيه أن «بلادَنا تمتلكُ الطائرات المسيَّرة والقوة الصاروخية، ويمتلك قائدًا يده خفيفة على الزناد»، كاشفاً عن عملية نفذتها القوة الصاروخية في البحر الأحمر أربكت القوات الأجنبية في البحر الأحمر، كما أكّد أن القوة الصاروخية اختبرت أفضلَ التقنيات التي وصلت إليها.

وتؤكّد تصريحاتُ المسؤولين في صنعاء أن «اليمن وصل إلى مرحلة متقدمة في سياق المواجهة مع العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم، وأن التهديداتِ لا تُطلق لمُجَرّد الاستهلاك الإعلامي، وإنما سيتبع القول العمل، وما ضربة البحر الأحمر سوى البداية».

المارينز في المدارس:

وتمضي قواتُ الاحتلال الأمريكي إلى مغامراتها الكبيرة، حَيثُ ظهر عددٌ من الجنود الأمريكيين في مواقعَ خدمية بمحافظة حضرموت المحتلّة، وفي صورةٍ استفزازية، مع طلاب في إحدى المدارس بسيئون، في رسالةٍ تَحَدٍّ للشعب اليمني، بالتوازي مع انتشار في مناطقَ متفرقةٍ من وادي حضرموت.

ونقلت عددٌ من وسائل الإعلام أن مسؤولاً أمريكياً، يرافقُه عددٌ من الجنود المارينز، اقتحموا إحدى المدارس الثانوية في مديرية سيئون بحضرموت، وهم مدججون بالسلاح، وبرفقتهم كذلك بعض المدرعات، وقد دخلوا إلى الصفِّ الثالث الثانوي، والتقوا بالإدارة والطلاب، ثم انتقلوا إلى ثانويةِ بنات، والتقوا بالإدارة.

وأشَارَت تلك الوسائلُ إلى أن «المسؤول الأمريكي ومرافقيه لم يكن معهم أيُّ مسؤولٍ، سواءً من التربية أو من السلطة المحلية، وإنّما كان رفيقُه مترجماً، في تأكيدٍ إضافي على حجم تماهي عناصر المرتزِقة في تسهيل وتمكين احتلال الأراضي اليمنية وانتهاك سيادتها لقوات أجنبية عسكرية غازية».

وأكّدت وزارة التربية والتعليم التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، أن «تواجد القوات الأمريكية في عدد من مدارس محافظة حضرموت، الثلاثاء الماضي، بالتزامن مع زيارة السفير الأمريكي للمحافظة يعكس حقيقةَ المستعمر ونواياه في انتهاك الحرمات وترويع الأطفال؛ وهذا ما ظهر فقط وما خفي كان أعظمَ».

وعبَّرت الوزارة عن الاستياء من الحالة المزرية التي وصلت إليها أدوات العدوان الأمريكي السعوديّ بالمحافظات المحتلّة، وكان أبرز مظاهرها السماح للجنود الأمريكيين باقتحام المؤسّسات التعليمية وهم مدججون بالأسلحة التي أثارت الرعبَ في أوساط طلاب وطالبات المدارس.

وقال البيانُ: «إن تواجُدَ الجنود الأمريكيين في تلك المؤسّسات التعليمية يعبّر عن حالة الذل والهوان التي وصلت إليها أدواتُ العدوان من المرتزِقة والعملاء، وعدم قدرتهم على حماية أبناءِ الشعب اليمني حتى الطلبة في مدارسهم».

وأهابت وزارةُ التربية بأحرار وشرفاء المحافظات المحتلّة، وأبناء محافظة حضرموت على وجه الخصوص، التصدي للعدوان ومرتزِقته ومقاومته بكل السبل وعدم الخضوع له حتى يتحقّقَ النصر.

مخطَّطٌ أمريكي بريطاني:

وتأتي الاستعراضاتُ الأمريكية في محافظة حضرموت المحتلّة؛ لتؤكّد صوابيةَ الموقف الوطني الذي أكّد مراراً وتكراراً أن العدوان على اليمن هو أمريكيٌّ بامتيَاز، وأن الهدف من ذلك هو احتلال اليمن ونهب خيراته وثرواته.

وإلى جانب العربدة الأمريكية للقوات الأمريكية في حضرموت، يتحَرّك السفير الأمريكي بالمحافظة وكأنه الحاكم الفعلي، كما تتحَرّك بشكل موازٍ قواتٌ بريطانية، في صورة توضح حقيقة المحتَلّين للمحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية، وتؤكّد أن السعوديّة والإمارات ما هما إلا أدوات للأمريكيين والبريطانيين.

وفي هذا السياق، يؤكّد محافظ حضرموت، لقمان باراس، أن «التحَرّكات المعادية في مختلف المحافظات الجنوبية براً وبحراً مرصودةٌ من قبل قوات الجيش وأحرار حضرموت»، لافتاً إلى أن «الظهور العلني للقوات الأمريكية في مدينة الغرفة بوادي حضرموت، يكشفُ مدى خطورة التوغل الأجنبي في المحافظة».

واعتبر محافظُ حضرموت، ذلك الظهورَ تحدياً جديدًا لإرادَة أحرار حضرموت، الذين رفضوا تموضع القوات البريطانية الغازية في مزارع الشِحن في غيل باوزير شمالي شرق مدينة المكلا، مبينًا أن «أهاليَ الغرفة في الوادي رفضوا التحَرُّكات الأمريكية المستفزة، وأدانوا زيارةَ عناصر المارينز للمدارس الثانوية في المدينة».

وأشاد بالموقف الوطني المسؤول لسكان مديريات وادي حضرموت، الذين رفضوا المظاهر الأمريكية المستفزة في شوارعهم ومدنهم، داعياً كافة أحرار المحافظة إلى رفض كُلّ التحَرّكات العسكرية الاستعمارية واستنكارها، كما طالب مشايخَ وأعيان الوادي والصحراء باتِّخاذ موقف مشرِّف تجاه ما يحدُثُ من مؤامرة خارجية في المحافظة.

وشدّد المحافظ باراس على أن «العربدة الأمريكية والبريطانية والسعوديّة والإماراتية في المحافظة النفطية والمحافظات الجنوبية المحتلّة لن تطولَ»، منوِّهًا إلى أن «المخطَّطَ الاستعماري الأمريكي البريطاني أكبرُ من خلافات حضرموت الداخلية، وأن ما يحدث من تباينات صنعها العدوان تأتي في إطار تفكيك المجتمع الحضرمي وإضعافه من الداخل؛ بهَدفِ نهب ثروات المحافظة والتمركز في سواحلها وتحويلها إلى مستعمرة يديرُها سفيرٌ واشنطن عن بُعد».

وحمّل محافظ حضرموت، حكومة المرتزِقة والاحتلال السعوديّ الإماراتي، مسؤوليةَ التفريط بالسيادة الوطنية، مؤكّداً أن «تعاطي تلك القيادات العميلة مع تحَرّكات السفير الأمريكي والقوات الأجنبية في المحافظة دون اعتراض يضعُها موضعَ المساءلة الشعبيّة والقانونية».

وجدّد دعوتَه للولايات المتحدة الأمريكية إلى احترام إرادَة الشعب اليمني ووقف تدخلاتها الاستعمارية في المحافظة، داعياً القوات الأجنبية متعددة الجنسيات إلى مغادرة المحافظة بسلام قبل أن تعض أصابع الندم؛ كونها قوات غازية معادية لا حصانة لها.

وحذر محافظ حضرموت من أنه «في حال إصرار تلك القوات على البقاء فستكون محل استهداف مشروع، وسيكون الرد مفاجئاً ومؤلماً لكل الغزاة والمحتلّين في مختلف مناطق تموضعهم المرصودة في حضرموت والمحافظات الجنوبية المحتلّة».

استهدافُ القوات الأجنبية شرعي:

وكتعبير عن حالةِ السخط من هذا الوجود غير الشرعي للقوات الأمريكية الغازية في حضرموت، انطلقت مساءَ الخميس الماضي عبرَ مواقع التواصل الاجتماعي حملةُ تغريدات بعنوان «مقبرة الغزاة بانتظاركم»، حَيثُ عبّر الناشطون عن امتعاضهم من هذا السلوك الأمريكي المشين، مطالبين القوات المسلحة بالتحَرّك والرد، وطرد الغزاة من الأراضي اليمنية.

وعلى صعيد متصل، أكّدت رابطة علماء اليمن شرعية أي قرار تتخذه القيادة لاستهداف أي تواجد أجنبي في البر والبحر.

وأدانت في بيان لها الخميس الماضي التواجد الأمريكي في اليمن، معلنة رفض ذلك التواجد على مستوى كامل التراب اليمني وعلى مستوى البحر والجزر، مشدّدة على وجوب التحَرّك الجهادي من كُلّ أبناء الشعب في كُلّ المحافظات؛ لدحر التواجد الأمريكي، الذي يمثل احتلالاً صريحاً.

وأشَارَ البيانُ إلى أن «المسؤوليةَ الإيمانية الدينية والوطنية على إخواننا في المحافظات المحتلّة، أوجبُ في مواجهة ورفض التواجد الأمريكي والبريطاني والفرنسي».

وبارك البيانُ الإنجازَ العسكريَّ والتجربةَ الصاروخيةَ اليمنيةَ في البحر الأحمر، معتبرًا هذا من الإعداد الذي أوجبه اللهُ في القرآن.

في كلمتين ألقاهما بمحافظتَي عمران وصعدة:

الرئيس يكشف للشعب خطة العدوّ ويؤكّـد استمرارَ تثبيت معادلات الردع وحماية الثروة

المسيرة : خاص

في خطابَـيْن ألقاهمـا أثنـاءَ زيارتـه محافظتَيْ: عمران وصعدة، نهايةَ الأسـبوع المـاضي، وَضَـعَ رئيـسُ الجمهوريـة، القائدُ الأعلى للقوات المسـلحة، المشير الركن مهدي المشـاط، النقاطَ على الحـروف، فيما يتعلق بالكثـير مـن قضايا المرحلـة الراهنـة التي تمر بها معركة مواجهـة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، حَيثُ كشف عن تجربة صاروخيـة متطـورة أربكت قـوى العدوّ في البحـر، تـم تنفيذُهـا تزامنـاً مع اسـتمرار عمليـات حمايـة الثـروة الوطنيـة، مؤكّـداً في السـياق الجهوزيـة للدخـول في تصعيـد عسـكري لانتزاع مرتبـات الموظفين، في حال تعثـرت جهـود الحل التـي تحـاول الولايات المتحـدة الأمريكية إفشـالها وتنفيذ مخطّط عدواني تدير سفارتها في الرياض جزءاً كَبيراً منه، من خلال برنامج اسـتقطاب وتضليل، توازيـه تحَرّكاتٌ تصعيدية على الأرض، حذّر الرئيـس من أنها سـتقابل بردود عسـكرية حازمـة، موجِّهاً من خلال كُـلّ ذلك رسـالةً جامعـةً مفادهـا أن اليمن ماضٍ في مسـار التحـرّر والنصر، وأن هذا المسـار سـيكسر كُـلّ قوة تحاول إيقافه، سـواء عسكرية أو ناعمة.

تجربةٌ صاروخية تربكُ العدوّ في البحر الأحمر:

بعد شـهر من إعلانه عـن توجّـه القوات المسـلحة نحـو إجـراء تجـاربَ لأسـلحة متطـورة إلى بعـض الجـزر اليمنية، كشـف الرئيـس خلال كلمتـه في محافظـة عمران، أن القـوةَ الصاروخيـةَ نجحت قبـل أيَّـام في اختبار «أفضـل تقنياتها»، من خلال تجربة أكّـد أنها «أربكت القـوات الأجنبية في البحر الأحمر».

تنفيـذ هذه التجربـة وإعلانهـا في الوقت الذي تتدفق فيه القـوات الأمريكية إلى البحر الأحمـر، يوجّه رسـالةٌ واضحة بـأن اليمن ماضٍ في فرض معادلات السـيادة على كامل الجغرافيـا الوطنيـة، وأن كُـلّ محـاولات الأعداء لتقييد الخيارات العسـكرية الوطنية لـن تنجـح، وأن إصرارَ الأعداء عـلى تجاهل حقيقـة امتلاك صنعـاء القـدرات المتطورة والقرار المسـتقل لاسـتخدامها، سـيضعهم في مواجهة متغيرات أقـل مفاعيلها «إرباك» كُـلّ حساباتهم.

إحباطُ محاولة لنهب الغاز عبر ميناء عدن:

وتوازياً مع التجربة الصاروخية، كشـف الرئيسُ أن صنعاء «خاضت خلال الأسـبوعَ المـاضيَ مواجهـةً مسـتعرةً مـع سـفينتين قَدِمَتـا إلى ميناء عـدن لنهب الغـاز اليمني وقـد تراجعتـا 4 مـرات»، مؤكّـداً أنـه «تم إبلاغ الشركات المالكة للسـفينتين (سينمار جين) وَ(بوليفـار) بأنه سـيتم ضربُهما إذَا دخلتا لنهب الغاز من ميناء عدن»، وأضاف: «جاهزون لفعل ذلك».

هذا الإعلانُ يحملُ أَيْضاً رسـالةً واضحةً لدول العـدوان ورعاتها بـأن معادلة حماية الثـروة الوطنيـة ثابتـة، وأن أيـة محاولات لاسـتغلال وضع خفض التصعيـد؛ مِن أجل فتـح ثغـرات لمواصلـة نهـب النفـط والغاز سـتصطدم بيقظـة عاليـة وجهوزية كبيرة للتصرف؛ وهو مـا يعني بدوره أن كُـلّ آمال العدوّ بإعادة الوضع إلى سـابق عهده لم يعد لهـا مـكان، بل إن التمسـك بهـذه الآمال قد يرفع مسـتوى الصدام مع يقظة وجاهزية القـوات المسـلحة؛ وهـو مـا قد يفـضي إلى تداعيات أوسع.

تداعيـاتٌ تؤكّـدُهـا أَيْضـاً التجربـةُ الصاروخيـة الناجحة التـي لا يمكن فصلها عن سياق حماية الثروة الوطنية؛ لأَنَّ إصرار العدوّ على نهب مقدرات الشعب اليمني يأتي ضمن رغبته في تعزيز وجوده وسيطرته على الجغرافيا اليمنية براً وبحراً.

وجـدّد الرئيـس التأكيـد عـلى أن هـدف معادلـة حمايـة الثـروة هـو منـعُ نهبهـا وتهريبهـا إلى الخـارج لصالـح العـدوّ ومرتزِقته، حَيثُ أوضح أن صنعاء «سمحت بإمدَاد الكهرباء في عـدن بالطاقة من مأرب لأجل أبنـاء المحافظات الجنوبية وأبناء عدن الأوفياء المظلومين».

للقوات الأجنبية: يدُنا خفيفةٌ على الزناد:

الرئيسُ المشاط تطرّق أَيْضاً إلى موضوع تدفـق القـوات الأمريكيـة والبريطانيـة إلى اليمـن؛ وهـو الموضوع الذي عـاد إلى واجهة المشهد بقوة مع انتشار صُوَرِ لقوات المارينز الأمريكي يتجولون في العديد المناطق اليمنية المحتلّة.

وفي هذا السـياق، حـذر الرئيـس القوات الأمريكيـة والبريطانيـة مـن «التمـادي»، مؤكّـداً أن «اليمن خط أحمر»، وأنه «يمتلك الطائرات المسيَّرة والقوة الصاروخية ويمتلك قائداً يده خفيفة على الزناد».

تحذيـرٌ مباشر وواضـح في مضمونـه، حَيـثُ يؤكّـد الرئيس هنا بشـكل صريح أن اسـتمرار تواجد القوات الأجنبيـة، وتدفقها إلى المحافظات المحتلّة، سيضعها تحت نيران قوة الردع الوطنيـة، وأن القيادة الثورية لن تتردّد في اتّخاذ قرار اسـتهداف هذه القوات؛ لأَنَّها لا تساوم على الاستقلال والسيادة.

ويضع هذا التحذيرُ دول العدوان ورعاتها في مواجهـة حقيقة ثابتة لا زالـوا يحاولون الالتفـاف عليهـا، وهـي أن إنهـاء الاحتلال التـزام ثابـت: إمـا أن ينفذونـه هم سـلماً، أو تنفـذه صنعـاء بالقـوة، وأن أي مخطّط لتثبيـت تواجد القـوات الأجنبية كأمر واقع، سيفشل حتماً، ولن يستطيعوا تمريره تحت أي عنوان.

للسعوديّ: الصواريخ والطائرات هي الحلّ البديل:

على ضوء الحقائق التي أكّـدتها الرسائل والتحذيرات السـابقة، والتـي تتلخص في أن معركة التحرّر لا زالت مُسـتمرّة وأن صنعاء تواصل تعزيـز قوتهـا وتثبيـت معادلاتهـا على كُـلّ ميادِيـن المواجهة، وجـه الرئيس المشاط رسالة أُخرى مباشرة لقوى العدوان ورعاتهـا بخصـوص مِلف المرتبـات، أكّـد فيها أن صنعاء «جاهـزة للدخول في تصعيد عسـكري لانتـزاع المرتبـات وتوفيرهـا لكل موظفـي الجمهورية اليمنيـة»، وأنه «إذا لم يتم حَـلّ القضايا الأَسَاسـية، فَـإنَّ الحل سـيكون بالصواريـخ والطائرات المسـيَّرة، وعلى العدوّ أن يعلم ذلك».

رسـالة صريحـة تأتـي في الوقـت الـذي يحـاول فيـه العـدوّ التهـرب من هـذا المِلف عـن طريـق محاولة إلقـاء المسـؤولية على عاتـق صنعـاءَ؛ لخلـق صـدام بينهـا وبـين الشـعب؛ وهذه الرسـالة تؤكّـد بوضوح أن نتائج سـلوك العدوّ لن تأتي وفق طموحاته وخططه، بـل سـتبرز لـه مـن قلب أسـوأ مخاوفـه، وهو تحذير مـن تفويت ما تبقى من فرصة الحل السلمي.

وتعزيزاً لهذا التحذير، وجّه الرئيس رسالة مباشرةً للسـعوديّة بأنها «هـي من تتحمل مسـؤولية معالجة تداعيات العـدوان؛ لأَنَّها هي من جلبته»، وأن هذه المسؤولية تنطوي أَيْـضـاً عـلى رفـض الخضـوع لـ«الضغط» الـذي تمارسـه الولايات المتحـدة الأمريكية؛ بهَدفِ «الهروب من الاستحقاقات الإنسانية في المِلـف اليمنـي»، مذكّـراً بـأن «النظـام السعوديّ هو المسؤول الأول عن العدوان».

هـذه الرسـالة تغلـق بـابَ المماطلـة والمراوغـة أمـام النظام السـعوديّ، وتضعُه أمام الخيارَيْنِ الوحيدين المتاحين أمامه: إما تحمل مسـؤوليته وإعادة حقـوق اليمنيين، أَو مواجهـة الحَلّ البديـل المتمثل بالضربات العسـكرية؛ لأَنَّ «الضغـوطَ الأمريكيـة» لن تتيحَ له أَيَّ خيار بديل.

خطة السفارة الأمريكية:

في سـياق الحديـث عـن مِلـف المرتبـات وموقف العدوّ إزاءه، كشـف الرئيس المشاط عـن معلومـات بالغة الأهميّة حـول طبيعة المسـار العدائي الذي تحاول الولايات المتحدة فرضه لتجنيب دول العدوان الالتزام بحقوق الشـعب اليمني وعلى رأسـها الرواتب، حَيثُ أوضـح أن الحمـلاتِ الدعائية التـي يطلقها العدوّ ومرتزِقته لتحميل صنعاء مسـؤولية معاناة الموظّفين، تأتي ضمن خطة وضعتها السـفارة الأمريكية في اليمن والتي تتخذ من الريـاض مقراً لهـا، مؤكّـد أن هـذه الخطة تتضمن برنامجاً لخمسـة أعوام (من 2020 إلى 2025) وأن صنعـاء مطلعة بالكامل على هذه الخطة.

وَأَضَـافَ أن خطـة السـفارة الأمريكية تتضمـن محـاولات قادمة «لإثارة المشـاكل تحت عناوين قمح الحريات»، وأن السـفارة سـتعمل خـلال العـام 2024 القـادم عـلى «اسـتقطاب لشـخصيات عـبر المنظمـات وعقد ندوات في الخارج»، إضافة إلى «إنشـاء منظمـات مجتمـع مدنـي لتجنيـد بعـض الشخصيات».

وحـرص الرئيـس عـلى كشـف هـذه المعلومـات بغـرض التحذيـر مـن الانجـرار وراء الأكاذيب والشائعات التي ترتكز عليها الخطـة الأمريكيـة الراميـة لتجنيـب دول العـدوان التزامـات الحل، وتوجيه السـخط نحو السـلطة الوطنية؛ وهو ما بدا بوضوح من خلال الحمـلات الدعائية التي شـهدتها الأيّام والأسابيع الماضية، والتي أكّـد الرئيس أن انجـرار البعـض ورائهـا يمثـل «خدمـة للعدو» وَ«تبرئةٌ له من التزام دفع المرتبات»، وأنه «بعيق ويؤخر تسليم المرتبات».

وردّاً على المزايدات التي تضمنتها الحملات الدعائيـة الأخـيرة ضـد صنعـاء بخصوص المرتبات، أكّـد الرئيس المشـاط أن السـلطة الوطنية «مسـؤولةٌ عن مِلـف المرتبات، لكن إمْكَانيـات دفعها لدى العدو»، مُشـيراً إلى أن صنعـاء «تمكّنت من الضغط عـلى العدوّ في هـذا الملف، وجعلـت قضية تسـليم المرتبات أمـرًا مسـلَّمًا بـه لدى الأمـم المتحـدة ولدى أطراف العدوان».

وأضـاف: «لا يمكـنُ للغوغائيـين المزايدة علينـا، وقـد تحملنـا المسـؤولية في ظـروف صعبـة يـوم هـرب الآخـرون»، مؤكّـداً أن القيـادة الوطنية قـد «بحثت ودرسـت كُـلّ الحلول»، وأنهـا حريصة على عودة الرواتب، لكل الموظفـين، وعلى رأسـهم المجاهدون في الجبهات.

وأجاب الرئيس على التسـاؤلات المشبوهة التي أثارتهـا الحملات العدائية الأخيرة حول موازنـة الدولـة، مؤكّـداً بشـكل صريح أن «السـلطة التنفيذيـة امتنعت عـن تقديـم الموازنـة أمام مجلس النـواب، بعد أن قدمت موازنـة عـام 2019 وتسربت إلى لجنـة العقوبـات في مجلـس الأمـن خلال أسـبوع واحد».

وإضافـة إلى مـا كشـفه حـول خطـة السـفارة الأمريكية، أكّـد الرئيس في كلمته بمحافظـة صعـدة أن «العدوّ يتجـه في هذه الأيّـام إلى زعزعـة الجبهـة الداخليـة»، وأن هنـاك «معلومـات مؤكّـدة بأنه يسـتهدف القلاع الحصينة للمسـيرة القرآنية»، مُشيراً إلى أن مسـاعي العـدوّ تسـتهدف «إثـارة المشـاكل في الداخل؛ مِن أجل القيام بتصعيد في الجبهات العسـكرية فيمـا يكون الجميع مشـغولًا بالوضع الداخـلي»، مؤكّـداً أن ذلك لن ينجح.

هـذه المعلومـاتُ التـي كشـفها الرئيسُ حول مسـاعي ومخطّطات العدوّ في المرحلة الراهنـة، تضـع الشـعب اليمنـي في صورة المشـهد الذي تحاول دول العدوان أن تزيِّفَه، وبالتـالي تقطـع الطريق أمام أيـة محاولاتٍ لفتح ثغـرات داخلية يبدو بوضوح أن العدوّ يراهـن عليها كَثـيراً ويتعمـد المماطلة؛ مِن أجلِها.

ويتضمـن الكشـف عـن هـذه المعلومات رسـالة واضحة لـدول العدوان، بـأن جميع تحَرّكاتها ومخطّطاتها تحت الرصد الكامل، وبالتـالي فَـإنَّ نواياهـا مكشـوفة تماماً للقيـادة، والآن للشـعب؛ وهو ما يعني أنه لا مجال لمواصلة المراوغة والمماطلة.

«ليندركينغ» يحاولُ التغطيةَ على ما كشفه الرئيس:

الرسائل التي وجّهها الرئيس والمعلومات التي كشفها، أعطت مفعولَها بشكل سريع؛ إذ دفعـت المبعوث الأمريكي تيـم ليندركينغ للتصريح عبر قناة «الجزيرة» بأن «الولايات المتحدة لا تريد تحقيق مصالحَ عسكرية من خلال جهـود التوصل إلى حَـلّ في اليمن»، في ما بدا بوضوح أنـه محاولة للتغطية على ما كشفه الرئيس المشاط من معلومات تصدق عليها كُـلّ مؤشرات الواقع.

وبرغـم أن ليندركينـغ أسرف في خـلال الفـترات الماضية في إطـلاق تصريحات تزعم أنـه لا يمكـن معالجـة قضيـة المرتبـات إلا «بمفاوضـات يمنية يمنية»، فقـد لجأ هذه المـرة إلى المغالطـة وزعـم أن بـلاده «تريـد أن تـرى حـلاً سريعـاً لقضيـة الرواتب»، في محاولة للتغطية على موقف واشـنطن الذي يربط ملـف الرواتب باشـتراطات وإملاءات عدوانية كالتفاوض مع المرتزِقة.

مـع ذلك، لـم ينجح ليندركينـغ في إخفاءِ إصرار بـلاده المُسـتمرّ عـلى عرقلـة أيـة تفاهمات بخصـوص صرف المرتبات، حَيثُ زعـم أن «هنـاك قضايـا صعبـة تحتـاج إلى مفاوضـات بـين اليمنيـين»؛ وهو مـا يحيل بشـكل مبـاشر إلى تصريحاتـه السـابقة بخصوص ملف المرتبات.

وضمـن محاولته الركيكـة للتغطية على مـا تضمنتـه رسـائل الرئيـس المشـاط من وعود وتحذيرات ومعلومات، لجأ ليندركينغ إلى الاختبـاء وراء عنـوان «جهـود السـلام» زاعمـاً أن «لغة التصعيد لا تتوافق مع جهود التوصـل إلى سـلام»، متجاهـلاً حقيقـة ما تمثلـه التحَـرّكات الأمريكيـة التي كشـفها الرئيس من تصعيد عملي.

ويُعَبِّرُ الاندفاع الأمريكي للتغطية على ما تضمنته كلمتَي الرئيس المشاط، عن حرص واضح على مواصلة رسـم صـورة مغلوطة عن الوضع تضمن إطالة أمد معاناة الشعب اليمنـي وتضيـع اسـتحقاقاته المشروعـة والعاجلة.

الرئيسُ المشاط يدعو إلى التعاطف والتراحم والاهتمام بالفقراء استبشاراً واستقبالاً لذكرى المولد النبوي

المسيرة : متابعات

دعا فخامةُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى، الشعبَ اليمني إلى الاهتمام بالفقراء والمساكين، وأن يكون هذا الشهر هو شهر التعاطف والتراحم والتكافل استبشاراً واستقبالاً لذكرى قدوم مولد الرسول الأعظم محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

وأوضح الرئيس المشاط في خطبتَي الجمعة، أمس، الإمام الهادي بمحافظة صعدة، أن الشعب اليمني قادم على مناسبة المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

وقال: «نحن قادمون على مناسبةِ المولد النبوي الشريف، ولنا كشعب يمني العز والفخر بأن يكون لأجدادنا ولليمن الشرف أن نكون من السابقين في مناصرة رسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله».

وَأَضَافَ «التفاعل الكبير الذي نلاحظه من أبناء الشعب اليمني مع مناسبة المولد النبوي، شرفٌ كبيرٌ لنا كيمنيين أن نحتفل بذكره مولد سيد الخلق، النعمة التي يمثلها رسول الله في تحرّر الإنسان من عبادة الطاغوت إلى عبادة الله».

وتابع فخامة الرئيس «تشاهدون كيف يسعى اللوبي اليهودي وأمريكا إلى فرض المشاريع السخيفة والحقيرة الانحلالية على الشعوب، حتى وصل هذا الانحطاط بزعامة أمريكا إلى أن يدعو رئيسها بايدن للشذوذ ويقول إن أمريكا أُمَّة منحلة شاذة».

وأردف «نحن كأمة مسلمة لدينا أفضل مشروع قدّم للبشرية بقيادة أفضل خير البشر الذي أرسله الله رحمة للعالمين رسول الله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، هذا المشروع والقيادة هي فخر وعز لنا كأمة مسلمة».

وشدّد على ضرورة «أن تبقى هاماتنا مرفوعة ما دمنا ننتمي إلى نبينا محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- ونسير على منهجه القرآني»، مُشيراً إلى أن حرية البشرية هي خلاصة ما جاء؛ مِن أجلِه رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ومن أجلها خاض الغمار ليعيش الناس أحراراً ولا يخضعون إلا لله وحده.

واستطرد قائلاً: «الصلاة عنوان شامل ومشروع عريض يعني إصلاحَ سلوك الفرد، وكلّ عمليات الإصلاح الداخلي توصلنا إلى تزكية النفوس والارتقاء في الحياة في كُـلّ الجوانب».

وأفَاد بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دستور عظيم لو اتجهنا صوبه بشكل صحيح لأصلحنا الحياة؛ لأَنَّ كُـلّ اختلال في هذه الحياة هو يندرج تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومضى بالقول: «لدينا في اليمن مشروعٌ قرآنيٌّ هو المشروع الذي ضحى؛ مِن أجلِه الشهيد القائد، نمتلك قيادة عظيمة لا تضاهيها أية قيادة في عصرنا، ويتبقى علينا أن نرتقي بأنفسنا لنكون بمستوى هذا المشروع ومستوى تطلعات القيادة والشعب».

واختتم الرئيس المشاط خطبتَي الجمعة، بالقول: «القرآني لا بُـدَّ أن يكون له جنود، وقد رأينا شهداءَنا العظماء كيف كانوا من خيرة الجنود الحاملين لهذا المشروع بوعي وبصيرة، ولا بدَّ أن يكون هناك من يطبق هذا المشروع بالشكل الصحيح».

أكّـد أن كُـلّ شيء وارد لاستهداف الأمريكي والإسرائيلي وتوسيع المعركة في البحر الأحمر

السفير صبري: أمريكا لن تحميَ السعوديّةَ من تبعات أي تصعيد عسكري

ليس هناك ما يضمنُ سلامةَ الأمريكي وهو يحاولُ انتهاكَ السيادة اليمنية

المسيرة : متابعات

قال سفيرُ الجمهورية اليمنية لدى سورية، عبد الله علي صبري: إن «الدورَ الأمريكيَّ دائماً واضحٌ في إعاقة الحلول السياسية»، مستذكراً ما حدث في مفاوضات الكويت، وإشهار واشنطن للورقة الاقتصادية والدفع باتّجاه نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.

وَأَضَافَ صبري في حوارٍ أجرته معه صحيفة «البناء» اللبنانية الأربعاء الماضي، أن «الأمريكيين -مؤخراً- عندما بدأت مؤشرات تقارب تظهر بعد وصول السفير السعوديّ إلى صنعاء عقب الاتّفاق الإيراني السعوديّ، تحرّكت الدبلوماسية الأمريكية؛ لتمنع أي اتّفاق مُحتمل، لكن أمام الثبات والصمود اليمنيين، اتجه الأمريكيون نحو تمييع الأمور لاكتساب المزيد من الوقت، كما أنهم عمدوا إلى حشد الأساطيل في البحر الأحمر ومنطقة الخليج، وهي رسالة بأنهم لن يتركوا هذه المنطقة».

وأكّـد أن «صنعاء لا تأبه بالشروط الأمريكية وَإِذَا أرادت السعوديّة أن ترضخ لهذه الشروط فهي التي ستدفع الثمن ولن تحميها أمريكا من تبعات أي تصعيد عسكري».

وأشَـارَ إلى أنـه «ليس هناك ما يضمن سلامة الأمريكي وهو يحاول انتهاك السيادة اليمنية، وأن كُـلّ شيء وارد لاستهداف الأمريكي والإسرائيلي، وتوسيع المعركة في البحر الأحمر».

ولفت إلى أن «النفط والغاز هما في المناطق التي يسيطر عليها العدوّ ومرتزِقته، لا سِـيَّـما في مأرب وحضرموت وعدن، وأن قضية الرواتب مرهونة بإيرادات الدولة وثرواتها، وقد أعلنت حكومتنا مراراً جاهزيتها لصرف الرواتب إذَا وصلت الأموال إلى بنك صنعاء»، مواصلاً حديثه بالقول: «هذه الإيرادات ملك الشعب اليمني، فهل يُعقل أنه طوال ثماني سنوات تقريبًا كانت إيرادات مبيعات النفط والغاز اليمنيين تذهب إلى حساب في البنك الأهلي السعوديّ؟».

وشدّد صبري على ضرورة فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الجوية، مؤكّـداً أن حق السفر والتنقل هو من أبسط حقوق الإنسان، والحصار هو عقاب جماعي لـ30 مليون مواطن يمني.

ورأى صبري أننا «أقرب من أي وقت مضى إلى مرحلة التفاوض؛ مِن أجل السلام، والفضل يعود إلى حكمة وشجاعة القيادة اليمنية ممثلة بالسيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- وتطور القدرة العسكرية اليمنية»، منوِّهًا إلى أن «الأُفُقَ العسكريَّ لم يعد كما كان من قبل في بداية العدوان؛ وهو بات يدرك أنّ أي تصعيد سيكبّده خسائر وسيتلقى ضربات موجعة ليس على صعيد البنى التحتية، بل على صعيد الرؤية المستقبلية للسعوديّة والمستقبل الاقتصادي للإمارات».

قائدُ كتائب الوهبي: استهدافُ أي تواجد أمريكي في اليمن حقٌّ مشروع

المسيرة : صنعاء

أكّـد قائدُ كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالح الوهبي، أن «تواجُدَ القوات الأمريكية في المحافظات الشرقية وبالقرب من المياه الإقليمية اليمنية سيقابل بـ رَدٍّ يمني قوي».

وأشَارَ قائد كتائب الوهبي في تصريح لوكالة سبأ للأنباء إلى أن «أي تواجد للقوات الأجنبية في أي جزء من اليمن سيكون هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة في أية لحظة»، مؤكّـداً أن «القوات المسلحة اليمنية على أهبة الاستعداد لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية والعسكرية لتوجيه ضربة قوية للقوى الغازية سواءً في البر أو البحر أو الجو».

وأوضح اللواء الوهبي أن «إمعان دول تحالف العدوان في إيصال المفاوضات إلى طريق مسدود سيضطر الحكومة والجيش اليمني إلى استعادة حقوق الشعب بالقوة».

ودعا دول العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي إلى أخذ تحذيرات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بعين الاعتبار، مؤكّـداً أن وصول المفاوضات بشأن المرتبات إلى طريق مسدود ستكون عواقبه وخيمة على تحالف العدوان.

النقلُ تؤكّـدُ استئنافَ الرحلات الإضافية عبر مطارَي صنعاء و«الملكة علياء» وتطالبُ بفتح بقية الوجهات

المسيرة : متابعات

أكّـدت وزارةُ النقل استئنافَ تشغيل الرحلات الثلاث الإضافية عبر مطارَيْ: صنعاء والملكة علياء الدوليَّين، ابتداءً من الثلاثاءِ المقبل، 20 صفر، الموافق الخامس من سبتمبر الجاري.

ونقلت وكالة سبأ الرسمية عن مصدرٍ مسؤول بالوزارة، أن «الخطوط الجويّة اليمنية أدرجت الرحلات الثلاث الإضافية ضمن جدولتها الشهرية حتى يتسنى للمسافرين الحجز وقطع التذاكر من أي مكان».

وأكّـد المصدر ضرورةَ جدولة الرحلات الست عبر الوجهة الوحيدة إلى عمّان عبر مطار صنعاء الدولي بشكل مُستمرّ؛ بما يسهم في تخفيف الضغط على الحجوزات.

وشدّد المصدرُ على ضرورةِ فتح بقية الوجهات للتخفيف على المرضى والمغتربين الذين يضطرون للسفر عبر عدة مطارات للوصول إلى وِجهتهم ويتحمّلون المتاعِبَ والنفقاتِ والتكاليفَ الباهظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دعت العالَمَ العربي والإسلامي والمجتمع الدولي للوقوف في وجه الأنظمة المستبدة المتدخلة في شؤون الشعوب:

العاصمةُ صنعاءُ والمحافظاتُ الحرة تحتضنُ وقفاتٍ شعبيّةً تضامنية مع النيجر وحق أبنائه في التحرّر وتقرير مصيرهم

المسيرة: خاص

شهدت مديرياتُ وعُزَلُ أمانة العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، أمس، عقب صلاة الجمعة، وقفاتٍ تضامنيةً مع شعب النيجر وحقه في تقرير مصيره والتحرّر من الوصاية الاستعمارية، تحت شعار «نصرة النيجر واجب ديني».

وأكّد المشاركون في الوقفات التي أقيمت في مختلف القرى والعزل والمديريات، بحضورِ قيادات محلية وتنفيذية ومشايخِ وشخصيات اجتماعية ومواطنين، وقوفَ الشعب اليمني ونصرته لشعب النيجر المسلم الذي يواجه غطرسة الاستعمار الفرنسي الذي حرم هذا الشعب من ثرواته ومصادرة حقوقه، مستنكرين بشدة تدخل فرنسا وقوى الوصاية الأجنبية وإصرارها على كسر إرادَة شعب النيجر والنيل من حريته وكرامته واستقلاله.

وأكّد أحرار اليمن أن التدخلات السافرة في النيجر، تكشف الوجه القبيح لفرنسا ودول الاستكبار التي ترفع عناوين الحقوق والحريات بشكل مُستمرّ، في حين جرائمها في الدول العربية والإسلامية تفضح كذبها.

وأوضح أبناء اليمن في العاصمة صنعاء وعموم المحافظات الحرة أن المنطلق الإنساني والأخلاقي وتعاليم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، يفرض تضامن اليمن ووقوفه إلى جانب شعب النيجر لتحقيق تطلعاته في نيل الحرية والاستقلال ورفض الوصاية الخارجية.

وأكّد بيان صادر عن الوقفات، تضامن الشعب اليمني الكامل مع شعب النيجر المسلم، داعياً الشعوب والحكومات العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤوليتها في نصرة شعب النيجر واتِّخاذ مواقف قوية تجاه فرنسا.

وحث البيانُ على إحياء ذكرى ميلاد النبي محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-؛ تعظيماً ونصرة لرسول الله، مؤكّداً أن العودة الصادقة إلى الله ورسوله هي السبيل الوحيد لتحقيق عزة الأُمَّة وكرامتها وحريتها واستقلالها.

وأكّد مباركة وتأييد ما جاء في خطاب رئيس المجلس السياسي الأعلى وتحذير الحمقى من أتباع السفارات الأمريكية والأجنبية من عواقب مؤامراتهم الشيطانية، لافتاً إلى أن الشعب اليمني لن يسكت وقادر على انتزاع حقوقه.

البيضاء: استشهادُ وإصابة طفلين إثر قصف مدفعي للمرتزقة على منازل المواطنين

المسيرة: صنعاء

عاود مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ارتكابَ الجرائم بحق الأبرياء في محافظة البيضاء، حَيثُ استشهد طفلٌ وأُصيب آخر، أمس الأول الخميس، بقصف مدفعي للمرتزِقة.

وأفادت مصادر محلية لصحيفة «المسيرة»، باستشهاد طفلة وإصابة طفل آخر إثر استهداف المرتزِقة لمنازل المواطنين بقذائف الهاون بمنطقة ذي امخشب بمديرية الزاهر.

وتأتي هذه الجريمة بعد أن كان قد استشهد وأُصيب 17 مدنياً، جلهم من النساء والأطفال، الخميس قبل الفائت، بقصف مدفعي لمرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي في محافظة تعز، حَيثُ ارتقى 3 شهداء بينهم طفلان و14 جريحًا بينهم 8 نساء و4 أطفال بنيران مدفعية المرتزِقة في منطقة الأخدوع بمديرية مقبنة.

كما تأتي هذه الجرائمُ في ظل تداول للأدوار بين دول العدوان وأدواتها نحو الدفع بعجلة الحرب ووضع العراقيل أمام جهود السلام، لتؤكّد أمريكا وأدواتها من جديد أنهم أعداء السلام.

الجيشُ السعوديّ يواصلُ قصفَ المناطق الآهلة بالسكان في صعدة وجريمة جديدة بحق المهاجرين الأفارقة

المسيرة: خاص

واصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي خلال اليومين الماضيين، جرائمَه واعتداءاته على المدنيين في محافظة صعدة، في تأكيد جديد على عدم وجود أي توجّه لدول العدوان نحو السلام.

وأكّدت مصادر محلية لصحيفة «المسيرة»، أمس الجمعة، أن «مديرية شدا الحدودية تعرضت، أمس وأمس الأول، لاعتداءات مكثّفة بالقذائف المدفعية»، مُشيرةً إلى أن «القصف السعوديّ تواصل بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة».

وبيّنت المصادر وقوع أضرار مادية في ممتلكات المواطنين، فيما لم يرد ذكرُ أية خسائر بشرية حتى كتابة هذا الخبر.

وأشَارَت إلى أن «مناطق أُخرى في المديريات الحدودية تعرضت للقصف؛ وهو ما يؤكّد إصرار النظام السعوديّ على التوجّه نحو التصعيد».

وفي السياق، استقبل مستشفى منبه الريفي بصعدة، أمس الأول الخميس، جثةَ مهاجر أفريقي قُتل بنيران حرس الحدود السعوديّ.

وأفاد مصدر طبي لصحيفة «المسيرة» بوصول جثة مهاجر أفريقي إلى مستشفى منبّه الريفي قضى بنيران العدوّ السعوديّ بمنطقة جرعا.

وتأتي هذه الجريمة بحق المهاجر الإثيوبي بعد أن كانت السلطات اليمنية في العاصمة صنعاء، قد طالبت جمهورية إثيوبيا، باستلام جثث رعاياها المهاجرين الذين قتلهم الجيش السعوديّ، على الحدود اليمنية السعوديّة.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» كشفت في تحقيق لها عن قِيام الجيش السعوديّ (قوات حرس الحدود) بقتل مئات الأشخاص من المهاجرين الأفارقة، معظمهم من إثيوبيا، حاولوا عبور الحدود بين اليمن والسعوديّة.

وتتعرض مناطق صعدة الحدودية للقصف اليومي وسط سقوط ضحايا بشكل مُستمرّ، دون أن يحرك المجتمع الدولي أَو الوسيط الأممي ساكناً؛ وهو ما يؤكّد تناغم قوى الشر -وبغطاء أممي ودولي- نحو التصعيد وتبديد جهود السلام.

وتأتي هذه الاعتداءات في ظل تحذيرات صنعاء المُستمرّة لدول العدوان من خطورة الاستمرار في الجرائم والاعتداءات وإشعال عوامل التصعيد، وهو ما يجعل دول العدوان بقيادة أمريكا وبريطانيا تتحمل كامل المسؤولية عن الإفرازات الناجمة جراء الخروقات والانتهاكات والجرائم، وكذا جراء تفويت فرصة السلام المحدّدة والواضحة، كما تتحمل الأمم المتحدة كامل المسؤولية، وذلك بصمتها المريب الذي يراه المراقبون دفعاً واضحًا وفاضحاً نحو التصعيد والذي ظهرت بهذا الصمت كـ«راعية للحرب» لا راعيةً للسلام.

محافظُ صنعاء يبشِّرُ المزارعين بتوجُّه جارٍ العملُ عليه لتخفيفِ أعبائهم وتوفير الإمكَانات المتاحة لهم

المسيرة: صنعاء

أكّد محافظُ صنعاءَ، عبد الباسط الهادي، أن هناك توجُّهًا حقيقيًّا للتخفيف من الأعباء التي تثقل كاهلَ المزارعين، من خلال توفير الإمْكَانيات والمعدات التي تتلاءمُ مع طبيعة وتضاريس المحافظة.

وبحسب وكالة سبأ، فقد أشار المحافظ الهادي إلى أن «ما تشهده المحافظة من توجّه جاد في قطاع الزراعة يأتي بناء على توجيهات قائد الثورة؛ مِن أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال تذليل الصعوبات أمام المزارعين والعمل على توفير احتياجاتهم الضرورية مثل البذور المحسَّنة وحصّادات وصرَّابات الحبوب وغيرها». ونوّه بالدور القيادي والفني للجنة الزراعية والسمكية العليا وفرعها في المحافظة الذي أثمر إنشاءَ أربع جمعيات تعاونية بدأت بالفعل في تنفيذ خطوات جادة وحقيقية في جانب الزراعة التعاقدية لإنتاج الثوم البلدي كمرحلة أولى.

وأوضح أن «دور اللجنة الزراعية والجمعيات لا يقتصر فقط على زراعة الثوم فحسب، بل هناك نجاح باهر في السنتين الأخيرتين، في زراعةِ المحاصيل الأُخرى، وتوسع كبير في زراعة القمح والبقوليات».

وذكر محافظ صنعاء، أنَّ «ما تضمنته خطة العام 1445هـ، سيعمل على إحداث نقلة في قطاع الزراعة بشكل عام؛ نتيجة تنوع تضاريس ومناخ المحافظة»، معرباً عن الأمل في أن يكون الناتج الزراعي كَبيراً للوصول إلى الاكتفاء الذاتي على مستوى ريف المحافظة.

عصابةٌ مسلحةٌ تقتل مواطناً في شبوة وعمليةُ تصفية جديدة لقيادي مرتزق في الساحل الغربي

المسيرة: متابعات

تواصلت، أمس الجمعة، جرائمُ القتل والاغتيالات في المحافظات المحتلّة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، حَيثُ تم قَتل مواطن في شبوة، بالتزامن مع عملية تصفية لمجند في صفوف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في مديرية الخوخة بالساحل الغربي.

وأوضحت مصادر إعلامية أن «مسلحين مجهولين قتلوا مواطناً، أمس الجمعة، في محافظة شبوة»، فيما ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان أن «مسلحين مجهولين أقدموا، صباح أمس، على اغتيال المواطن محمد عبدربه الهدار، في مديرية بيحان شمال المحافظة النفطية».

وتعيش شبوة انفلاتاً أمنيًّا كغيرها من المناطق الأُخرى الخاضعة لسيطرة التحالف جنوبي البلاد، في الوقت الذي واصلت فيها سلطات المرتزِقة توسيع رقعة الفوضى وتوفير بيئة خصبة للانفلات الأمني؛ وهو ما أسهم في ارتفاع معدلات جرائم الاغتيالات والتصفيات والتقطعات، فضلاً عن تغذية الصراعات القبلية والاجتماعية في إطار مساعي الاحتلال السعوديّ ونظيره الإماراتي لتمزيق النسيج الاجتماعي اليمني.

وفي السياق، قالت وسائل إعلام موالية للعدوان: إن «قيادياً مرتزِقاً من أبناء الحديدة أقدم على الانتحار في مديرية الخوخة التي يسيطر الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته بقيادة الخائن طارق عفاش عليها ويمارسون بحق الأهالي مختلف الجرائم».

وفيما شكّك مراقبون وناشطون موالون للعدوان في خلفيات الحادثة، فقد أوضحت عددٌ من المواقع الإخبارية الموالية للعدوان أن المدعو حسنين معاق قطاب -التي يسوِّق المرتزِقة وأبواقهم أنه انتحر- كان قد قاتل لسنوات مع تحالف العدوان ومرتزِقته في الساحل الغربي قبل أن يترُكَ القتال ويهرُبَ إلى الخوخة؛ وهو ما يعزز الشكوكَ حول وقوف أيادٍ خفية وراء تصفية المنشقين عن قوى العدوان، لا سيَّما أنه تمَّتْ تصفيةُ عددٍ من القيادات المرتزِقة بذات السيناريو.

إلى ذلكَ، ذكر ناشطون في الساحل الغربي أنه «من المحتمل أن يكونَ قطاب قد تعَرَّضَ لعملية اغتيال وتصفية جسدية، وأن منفِّذِي العملية أرادوا جعلها عمليةَ انتحار؛ لإبعاد الشبهات عنهم».

عمليتان عسكريتان للقوات المسلحة تُربِكان العدوانَ الأمريكي السعوديّ

الطلقة الأولى في البحر الأحمر..

مخاطر المغامرة في انتهاك سيادة اليمن

المسيرة : أيمن قائد- منصور البكالي:

تطوُّرٌ لافتٌ في مسار المواجهة مع قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم كشف عنه فخامةُ رئيس الجمهورية، المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، أثناء زيارتِه لمحافظة عمران، الأربعاء الماضي.

قال الرئيسُ المشاط: «أنا قلتُ -من هذه المحافظة الأبية- في العام الماضي إن النصرَ حليفنا، ولا شيء غير النصر، وأتيت إليكم، وبالأمس قوتُنا الصاروخية تختبر أفضلَ تقنيات وصلنا إليها في القوة الصاروخية.. هذه التجربة، التي أربكت، وأصرح من هنا وهم سيسمعون كلامي، أربكت القوات في البحر الأحمر، أنا أقول لكم: هذه تجربة الوعود التي قلنا بها في الماضي، وستسمعون أكثر منها وأكثر منها -بإذن الله-».

وإلى جانب التجربةِ العسكرية في البحر الأحمر، كشف الرئيس كذلك عن حدث لا يقل أهميّة؛ وهو منع قوى العدوان من نهب الغاز اليمني، حَيثُ يقول: «الجبهة لا زالت مستعرة، نحن في الأسبوع الماضي وأمامي الأخ رئيس الأركان في حرب مستعرة مع سفينة «سينمارجينت»، وسفينة «بوليفار» سفينتان قادمتان إلى ميناء عدن لنهب الغاز اليمني، ورجعت أكثر من أربع مرات، آخرها بالأمس، أربعة أيَّام تأتي تريد أن تنهب أربعين ألف طن من مادة الغاز».

وغيَّرت هاتان العمليتان -بأبعادهما العسكرية والسياسية والاقتصادية- المعادلةَ البحرية التي طالما تبجحت بها أمريكا وقواتها المستعرضة في مياه البحر الأحمر، والمحيط الهندي وسواحل المحافظات المحتلّة، وأثبتتا للعالم أن صنعاء التي غيّرت موازين المعركة البرية والجوية، خلال ٨ سنوات من المواجهة وصلت كذلك للقدرة في تغيير موازين المعركة البحرية، وستحول وجودَ القوات الأمريكية والبريطانية وغيرها في الأراضي والجزر اليمنية إلى نقطة ضعف يمكنُ لصنعاء استهدافها وانتزاع حقوق الشعب اليمني بالقوة.

وفي هذا السياق، يقول عسكريًّا الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي، العميد مجيب شمسان: «لا شك أن عملية القوات الصاروخية في البحر الأحمر تثير الكثير من الدلالات والأبعاد، وخُصُوصاً في مسار ما يتعلق بتطوير القدرات البحرية إلى هذا المستوى المتقدم وبهذه الصواريخ التي تمتلك الكثير من القدرات والإمْكَانات في ما يتعلق بالمناورة والدقة بالوصول إليها، والقوة التدميرية؛ وهي أَيْضاً رسالة إلى الأمريكي الذي حاول استعراض إمْكَاناته وقدراته في محاولة لتوصيل رسالة إلى صنعاء بأنه حاضرٌ بهذه الحشود العسكرية، والسفن الحربية، المتطورة، لكن صنعاء وبرغم هذه الاستفزازات، تؤكّد أنها «ستكون حاضرةً بقوتها، على اعتبار أن الاقتراب من مياهنا الإقليمية اليمنية والاقتراب من سواحلنا، وجزرنا هو بمثابة خَطٍّ أحمرَ».

ويبيِّنُ العميد شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «القوة البحرية اليمنية وجّهت رسالةً إلى الأمريكي مباشرةً، الذي يقود العدوان والحصار على شعبنا بأنها لن تتردّد عن الرد لحماية السيادة اليمنية، وثروات ومقدرات الشعب اليمني، وعلى الجانب الآخر أوصلت رسائل إلى المرتزِقة والأدوات الإقليمية مفادُها أن صنعاءَ ماضيةٌ في انتزاع حقوق شعبها، وحفظ سيادته الكاملة، ووحدة أراضيه، سلماً، أو حرباً».

ويتابع شمسان «عليهم أن يدركوا أن تحذيرات القيادة والفرص المتكرّرة، التي أتاحتها، هي بمثابة رسائل أخيرة بأنه إذا عادت المعركة، وعادت الأمور إلى التصعيد

■ شمسان: إذَا عادت المعركةُ وعاد التصعيدُ فالتداعياتُ ستتجاوزُ الجغرافيا اليمنية إلى المستوى الإقليمي والدولي

لن تقف تداعيات هذه العودة إلى الجغرافيا اليمنية، بل ستصل إلى ما هو أبعدُ من ذلك بكثير، متجاوزةً المستوى الإقليمي إلى الدولي».

وعن تسويق الولايات المتحدة الأمريكي بأن قواتها القادمة إلى اليمن هي لتأمين مصادر الطاقة، وممرات التجارة العالمية، يقول العميد شمسان: «لا شك أن المزاعم الأمريكية، التي حملت هذه العناوين المُضللة؛ لحماية ممرات الملاحة البحرية ومصادر الطاقة هي تأتي في ضوء التغطية على أهداف استراتيجية أُخرى تتعلق بمصالح الكيان الصهيوني في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهنا كانت صنعاء واضحة، برسائلها بأنها لن تقبل بأية قوةٍ لتكون بديلةً عن اليمنيين لحماية مياههم الإقليمية والممرات البحرية، التي يشكل فيها، باب المندب من أهم الممرات العالمية، وكانت الرسائل واضحة في هذا الجانب من حَيثُ السعي المُستمرّ لتطوير قواتها الصاروخية وقدراتها البحرية من نقطة الصفر، ووصولها إلى هذا المستوى الذي أربكت به التحالف الأمريكي السعوديّ البريطاني بأنهم حاولوا التكتم على هذا الخبر؛ نظراً للصدمة التي أُصيبوا بها، وأن صنعاء وصلت إلى هذا المستوى المتقدم، وبالتالي يمكن القول بأن صنعاء أرست معادلة بحرية كما هو الحال خلال السنوات السابقة التي أرست من خلالها معادلة توازن الردع ومعادلات طردية، وبالتالي كُلّ المخطّطات الأمريكية والسعوديّة والبريطانية يمكن القول بأنها ماضيةٌ إلى الفشل في الجانب البحري كما فشلت في السياقات الأُخرى».

مقدمةٌ لمرحلة استثنائية:

من جانبه، يشيرُ الخبير العسكري زين العابدين عثمان، إلى أن «الرئيسَ المشاط قدَّم في خطابه الكثيرَ من النقاط والرسائل المهمة للواقع الداخلي ولقوى العدوان، وقد كشف بصورةٍ استثنائية عن معطيات وإنجازات جديدة لقواتنا المسلحة، التي كان في مقدمتها العملية التي نفذتها القوة الصاروخية في مسار تجريب أحد الصواريخ البحرية المتطورة باتّجاه البحر الأحمر، وعملية منع السفن الأجنبية «سينمار جين» و«بوليفار» اللتين حاولتا الوصول إلى ميناء عدن لنهب كميات ضخمة من الغاز».

ويضيف أن «هذه الإنجازات مع مسألة الكشف عنها في هذا التوقيت خُصُوصاً، وهي تأتي على لسان الرئيس مهدي المشاط، تتزامن مع حالة رفض قوى العدوان لدعوات السلام الحاصلة واستمرارها في الحصار ونهب الثروات»، موضحًا أن «هذه الإنجازات والتصريحات تؤكّد على عدة أمور أَسَاسية:-

أولُها: أنها نقطة تحول في إطار استراتيجية الردع، وَالمواجهة الشاملة ضد قوى العدوان واستجابة لما تتطلبه مسارات المعركةِ القادمة لحماية السيادة والثروات الوطنية.

←

ويـرى أن الأمـر الثانـي: يتمثـل في أنها انعـكاس لواقع التطـور الدراماتيكي التي وصلت إليـه القـوة الصاروخيـة -بفضل الله تعـالى- والنجاح المتميـز التي حقّقته في تطويـر وتجربة منظومـات حديثة من صواريخ سطح -بحر التي تتميز بتقنيات تفوق نظائرها السابقة التي تم تصميمها لتدمير السفن والقطع البحرية المعادية.

والأمـر الثالـث -كمـا يقـول عثمـان- هـو أن معادلـة منـع نهـب الثـروات النفطية والغازية سـتظل ثابتـة، وأن اليد الصاروخيـة وسـلاح الجو المسـير يمكنه تدمير أية سـفينة مُعادية تريـد أن تنهتك المياه الإقليمية وَتنهب الثروات».

ويؤكّـد الخبـير عثمـان أن «خطـاب الرئيـس مهـدي المشـاط، وَالإنجـازات التـي حصلـت ليسـت إلَّا مقدمـة لمرحلة اسـتثنائية يتـم الإعداد لها ومجـال جديد مـن فائض القوة والقـدرات الضاربة التي وصلـت لهـا قواتنا المسـلحة بفضـل الله تعالى»، مُشيراً إلى أن «قوى تحالف العدوان أمريـكا وبريطانيا والسـعوديّة والإمارات هي اليوم أمام خيارَين: إما السـلام ورفع الحصـار عـن شـعبنا اليمنـي، أَو معركة كبرى تتجـاوز تداعياتها كُـلّ الحسـابات العسكرية والجغرافية.

اقتصاديًّـا، يقـول المحلـل الاقتصـادي رشـيد الحـداد: إنَّ العمليـةَ نتـاجٌ طبيعي وردة فعـل عـلى اسـتمرار الاسـتفزازات الأمريكية، وتوغل قواتها في الجزر والموانئ والمحافظـات اليمنية المحتلّـة، التي دفعت صنعاء لإصـدار العديد مـن التحذيرات، في مراحل متعددة، ولم يسـتجيب لها الجانب الأمريكي.

ويضيـف في حديثه لصحيفة «المسـيرة» أن «عملية البحر الأحمر جاءت من منطلق البـدء بالوفـاء بتلـك التحذيـرات، وتنفيذ مـا تحدث عنـه الرئيـس مهدي المشـاط، وجـزء مما حـذرت منـه القيـادة الثورية والعسـكرية والسياسـية، والاقتصاديـة طيلة فترة الهدنـة وتمديدها والمفاوضات مـع الطـرف السـعوديّ برعايـة أمميـة ووساطة عمانية».

ويتابع الحـداد: «لقد كانت هذه العملية ردًّا على محـاولات التموضـع الأمريكي في الميـاه والجـزر وبعـض المناطـق اليمنية، متوقعـاً أن يكـون هنـاك المزيد مـن هذه العمليـات»، مُشـيراً إلى أن «صنعاء منحت العالـمَ ثقةً كبرى، وأثبتت خلال السـنوات الماضية أنها بالفعـل مصدر ثقة، ومصدر أمان في ما يتعلق بتأمـين الملاحة البحرية، التـي حاولـت دول العـدوان اسـتفزازها وجرهـا إلى مربـع الـردود غير المدروسـة، والتهويل من خلالهـا على العالم، بتعرض الممـر الـدولي والتجـارة العالميـة والملاحة البحريـة في باب المنـدب وفي البحر الأحمر، وقبالـة السـواحل اليمنيـة للخطـر، ومن الضرورة الاستمرار في هذه الحرب الظالمة، والدفع بالمزيد من القوات الأمريكية لتأمين ذلك».

ولفت الحداد إلى أن «ممر التجارة العالمي بـاب المندب يمـر منه خمسـة ملايين طن نفط يومياً إلى الأسـواق العالمية، بالإضافة

■ الحداد: صنعاء لا تزال تحتفظ بحقها في الرد على أية سفينة تحاول نهب وسرقة مقدرات الشعب اليمني المحاصَر

■ الشريف: القواتُ اليمنية تمتلكُ قوةَ ردع عسكرية صاروخية فتاكة وحديثة قادرة إن شاء الله على هزيمة العدوّ والدفاع عن الشعب وأمنه واستقراره

إلى مختلف السلع والمنتجات العالمية، وهو أحد خطوط التجارة العالمية التي تمر منها البضائـع من مختلـف دول العالم، وتأمين حاجاتها»، موضحًا أن «القوات المسـلحة اليمنية سبق أن أعلنت في السنوات الماضية لـكل دول العالم، على لسـان وزيـر الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، قدرتَها عـلى تأمين ممر التجـارة العالمي، وحماية المياه الإقليمية اليمنية، وفي بيانات خَاصَّة أكّـدت القـوات البحرية التزامَ الجمهورية اليمنيـة بالقوانـين البحريـة، وحمايـة التجـارة العالميـة وسـلامتها، واليمن عبر مـا تعرض له من الجرائم الجسـيمة وفق القانون الدولي، ومـا تعرض له من عدوان غاشم من قبل دول تحالف العدوان، إلا أنَّه لم يسـتخدم البحرَ الأحمـرَ ورقةً للإضرار بالمصالح العَالمية، ولم يُدخِلِ البحرَ الأحمر في أي صراع حتى الآن».

ويؤكّـد أن «قوات خفر السواحل اليمنية نفـذت خـلال السـنوات الماضيـة عمليات محـدودة، حَيثُ اسـتهدفت السـفن التي حاولت تجاوز السـيادة اليمنية ودخلت إلى المياه اليمنية، ومنها السفينة النفطية التي تم إحباطها قبل عامين، إضافة إلى سفينة إماراتية تـم مصادرتها قبل عامين»، لافتاً إلى أن «قواتنـا البحرية اليوم تؤكّـد للعالم، من خلال منعها للسـفينتين اللتين حاولتا نقل كمية ٤٠ ألف طن من ميناء عدن، أنها قادرةٌ على حماية المياه الإقليمية اليمنية ليس في السـاحل الغربي فقـط وإنما على مسـتوى اليمـن وحتى جزيرة سـقطرى، الواقعة في قلب المحيط الهندي».

ويواصل: «اليوم هذه المؤشرات بما تمثله من إعادة هذه السـفن لأربـع مرات خلال أسبوع تؤكّـد بأن صنعاء لا تزال محتفظة بحقهـا في الـرد على أيـة سـفينة، تحاول اخـتراق المياه الإقليميـة اليمنية، وتأتي في إطار الـرد المشروع لقواتنا المسـلحة، ضد قـوى الغزو والاحتلال التي تسـعى لنهب وسرقة مقـدرات شـعبنا اليمن المحاصر والمنقطِعة رواتبُ موظفيه».

قدراتٌ فتّاكةٌ لحماية البلد:

سياسـيًّا، يقـول الناشـط السـياسي زيد الشريـف: إن «هناك أسـبابًا وأهدافًا جعلت الرئيس المشـاط يتحدث ويكشف عن تجربة صاروخيـة للقوة الصاروخية اليمنيـة لصواريخ يمنيـة الصنع بتقنية عاليـة، وأول هذه الأسـباب هيـو التأكيدُ عـلى صدق وصحة ما قالـه خلال الكلمة التـي ألقاهـا في محافظـة المحويت قبـل أسـابيع، حَيثُ صرح حينهـا أن القـوات المسلحة ستقوم بتجربة صواريخ وأسلحة جديـدة وحديثـه يتـم تطويرهـا وسـيتم تجربتها إلى جزر يمنية».

وأَشَـارَ الشريـف في حديثـه لصحيفـة «المسـيرة» إلى أن «أهم الأهداف والرسـائل التـي عمل الرئيس المشـاط عـلى إيصالها هـو التخاطـب مع تحالـف العـدوان، وفي مقدمته القوات الأمريكية في البحر الأحمر وحضرمـوت، وكذلك القوات البريطانية في المهرة وكل القوات التابعة لتحالف العدوان وجّه لها الرئيس المشـاط رسالةً عسكريةً صاروخيـة شـديدة اللهجـة، مفادُهـا أن الجيـش اليمني الوطني يملـك منظومات عسـكرية حديثـة وقويـة وبعيـدة المـدى وقويـة التأثير قادرة بعـون الله تعالى على ردع المعتديـن الغـزاة، وعلى حمايـة المياه اليمنيـة بـل وحمايـة كُـلّ تـراب اليمن في الشمال والجنوب»، مُشيراً إلى أن «الرسالة العسـكرية التـي وجهها الرئيس المشـاط لتحالـف العـدوان كانت قوية، مـن حَيثُ التوقيـت ومـن حَيثُ الظـروف الأمنيـة والعسـكرية، التـي تعيشـها اليمن نتيجة التحديات والأحداث والمتغيرات التي تؤكّـد خطورة المرحلـة وحجم التحديات، إضافة إلى أن الرئيـس المشـاط لـم يـصرح ولـم يكشـف عن التجربـة الصاروخية للجيش اليمنـي إلَّا بعـد التجربـة؛ وهـذا يعني أن الرسـالة تأتي في إطار القول الذي يسـبقه العمـل وليـس العكـس، وأن عـلى تحالف العدوان أن يعـي ويدرك جيِّدًا أن اليوم غير الأمس، وأن الجيـش اليمني الوطني يملك قوةَ ردع لا يُسـتهانُ بها سـتمكّنه -بقوة الله تعالى- من تحطيم وإفشال مخطّطات العدوّ وهزيمته شر هزيمة».

ويضيف الشريف أن «من ضمن الأسباب

■ عثمان: معادَلةُ نهب الثروات النفطية ستظلُّ ثابتةً والقوةُ الصاروخية والطيران المسيَّر سيدمّرُ أيةَ سفينة معادية تريدُ انتهاكَ المياه الإقليمية اليمنية ونهبَ الثروات

والأهـداف والرسـائل التـي أراد الرئيـس المشاط إيصالها هو القول للشعب اليمني الصامـد، إن قواته المسـلحة تعمل في الليل والنهار على تطوير منظوماتها العسكرية وتعـد ما تقدِرُ عليه من القـوة لردع العدوّ وحماية اليمن وشـعبه، والقول من موقع المعرفة والتجربة أن الجيشَ اليمنيَّ يمتلك قـوةَ ردع عسـكرية صاروخيـة فتاكـة وحديثة قادرة -إن شـاء الله- على هزيمة العدوّ وعلى حماية الوطن وعلى الدفاع عن الشعب وأمنه واستقراره».

ويـرى أن «من أهم وأبرز الرسـائل التي وجههـا الجيـش اليمنـي من خـلال هذه التجربـة الصاروخية التي كشـف وصرح بهـا الرئيـس المشـاط هو أن عـلى القوات الأمريكيـة الغازية في حضرموت وفي البحر الأحمـر، أن تدركَ جيِّدًا أن الشـعب اليمني وقواتـه المسـلحة لـن تسـتقبل القـوات الأمريكيـة الغازية بالـورد ولن تفرش لها السـجاد الأحمر، ولن تستقبله بالترحاب، بـل سـتتصدى لهـا بالحديـد والنـار، وأن الشـعبَ اليمنـي الصامد وقواته المسـلحة على أتم الاسـتعداد لخوض غمـار المعركة مع القـوات الأمريكيـة براً وبحراً بشـكل مبـاشر، مهما كانت تملك مـن إمْكَانيات، كمـا أن عليهـا أن تعـيَ جيِّـدًا أن القـوات المسلحة اليمنية تملك الكثير من المفاجآت، والعديد من المنظومات العسكرية الحديثة والمتطـورة البرية والبحريـة والصاروخية وكذلـك الجويـة، مـن خـلال سـلاح الجو اليمني المسيَّر، وهذه الأسلحةُ تم تصنيعُها لحماية اليمن وتحريره من الغزاة المعتدين وتـم تطويرها للدفاع عن الشـعب اليمني وعن وجوده وحريته واسـتقراره وحقوقه المشروعة».

الرئيسُ المشاط يعتلي منبرَ جامع الإمام الهادي خطيباً ليوم الجمعة

الاعتزاز خالد الحاشدي

يـا للعجـب أن نرى رئيسـاً عربيـاً يصعدُ على منبر مسـجدٍ ويكون خطيباً ليوم الجمعة، لم نرَ قَطُّ رئيساً بهذا التواضع وبهذا المستوى العظيم في العالم العربي، إلا في اليمن فقط.

فقد نال ذلك الشرفَ الرئيسُ الشـهيد/ صالح الصماد، بعد تعيينه رئيسـاً للمجلس السـياسي الأعلى، اعتلى منـبرَ الجامع الكبـير خطيباً ليوم الجمعـة، واليـوم هـا هو المشـاط يسـيرُ بنهج الشهيد الصماد ويعتلي منبرَ جامع الإمام الهادي -عليه السـلام-؛ ليكـون خطيباً ليـوم الجمعة، مخاطِبـاً ومحدثاً ومُحِثّاً النـاس على اتِّباع نهج آل البيـت -عليهم السـلام- والوقوف معهم وإلى جانبهـم، ويدعـو إلى التكاتُـفِ والتعـاون فيما بيننا، كترحيب واسـتقبال لذكـرى المولد النبوي الشريـف، وألا تتزحزح صفوفُنا أمام أعداء الله، ونكون عند حُسـن ظن رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- بنا.

كمـا كان الرئيس المشـاط في خطبتيـه مذكِّراً نفسه، ومذكراً إيَّانا كيف كنا قليلًا مستضعفين في الأرض بقـول الله تعالى: (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْـتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُـونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ).

ذكرنـا بأيـام عهـد الطاغـوت كيـف كانوا لا يجرؤون على رفع شـعار الله أكبر، وكيف كانوا يعانون بكل ما تعنيه كلمة معاناة، وكيف كانوا في أي وقت ينتظرون القبض عليهم من قبل تلك السلطة اللعينة، وكيف أصبحوا وأصبحنا بفضل الله نرفع شعار الصرخة بكل فخر وأمن وأمان.

مهدي المشـاط أفضل رئيس تشهد له الكلمة بكل ما تعنيه الرئاسة، رئيس نجد فيه التواضع والحكمة والحنكة والشـهامة والرجولة، رئيس يحـدث ويخاطب ويهدّد ويحذر ويوعي ويرشـد ويعلـم، هـذا هـو الرئيس الـذي كانـت تتمناه اليمن من قديم الزمان، هو ثاني رؤسـاء العالم الإسـلامي يصعد على منبر المسجد خطيباً في يوم الجمعة، وسيشهد له المنبر يوم القيامة.

رئيس الجمهورية/ مهدي المشـاط في زياراته الأخيرة من الجامع الكبير إلى عمران وُصُـولاً إلى صعـدة، يتنقل بين المحافظات متفقـداً أحوالها معينـاً ومحثاً أبناءها، يتجـول هنا وهناك ليس بغـرض السـياحة، بـل مـن واقـع استشـعاره بالمسؤولية، حقاً إنه رئيس وأيما مثله رئيس إلا سـلفه السابق الرئيس الصماد، وعندهم تتوقف الرئاسة.

مهدي المشاط ليس بقليل كما يعتقد البعض، بل إنـه صبور كتوم رحيم باليمنيين شـديد على الأعداء.

فتعلمـوا منهـم يـا رؤسـاء وزعمـاء العرب واجعلوا من هؤلاء الرؤساء العظماء قُدوة لكم.

في مواجهةِ غضب الشارع اليمني.. الصبري كبشُ محرقةٍ للعدوان

علي الدرواني

في سـياق تهرب الرياض من الاسـتحقاقات المتوجبة عليها كسـلطات احتـلال تجاه أبناء المناطـق المحتلّة في الجنوب اليمني، تخلصت السـعوديّة طوال فترة العدوان مـن عـدد من القيـادات من الصـف الأول في ما تسـميه الشرعيـة المزعومـة، بـدءًا من خالـد بحاح مُـرورًا ببن دغـر، وُصُـولاً إلى رأس هرم الشرعية الكسـيحة ممثلًا بعبد ربه هادي ونائبه علي محسـن الأحمر، في ما سمّي بإعلان نقل السلطة إلى جوقة جديدة من الخونة وضعت على رأسـهم عميل المخابرات الأمريكية رشـاد العليمي، في تشـكيلة غير متجانسة سياسيًّا وفكريًا ومتعارضة في المصالح والولاءات.

طـوال ثماني سـنوات وأكثر، لم تقدم الرياض وأبـو ظبي في المناطق المحتلّة أي نموذج يمكن أن يقنع أبناء الشـعب اليمني بأن هذا التحالف قـد جـاء فعـلًا للإنقـاذ، أَو إعـادة الأمـل، ولا حتـى لإعادة ما تسـميه الشرعيـة، أَو التنميـة، فضلًا عن تطبيق وعودهـا بتحويل عدن إلى دبي أَو أبـو ظبي، وهي الوعود التي تبتعد كُـلّ يـوم أكثر وأكثر عن التطبيق على أرض الواقع، ليس لصعوبتها؛ بلْ لأَنَّها لم تكن وعودًا حقيقية أصلًا ولم تكن هناك أي نوايا للوفاء بها، والسـبب بسـيط جِـدًّا، هو أن هذا التحالـف جاء لتدمـير اليمن واضعافه، وتقسـيمه وتفتيته، وما يجري في المحافظـات المحتلّة هو خير دليل على النوايا الخبيثة لتحالف العدوان بطرفيه الإقليميين الرياض وأبو ظبي، والدوليين واشنطن ولندن.

في الأيّـام الماضيـة خرجـت شـوارع عدن وعدد مـن المـدن المحتلّة في الجنـوب عن حالة الصمت، ورفعت صوتهـا في وجه العدوان ومرتزِقته، مطالبـة بأقل الحقـوق والخدمـات الضروريـة كالكهرباء، وتحسـين العيـش وتوفير أدنى وسـائل العيش الكريم، وخفض الأسـعار، ووقف الانهيـار الاقتصادي الشـامل، ووصلت الاحتجاجات لقطـع الطرقات، وإحـراق الإطارات، والإضراب في المحـلات التجارية، وتهديد كبار التجار أَيْـضاً بالإضراب الشامل.

كل هذه الأمور لم تحَرّك تحالف العدوان إلا في اتّجاه البحث عن كبش محرقة لتحميله مسـؤولية التردي الملحوظ، والانهيار القاتل، ومحاولة امتصاص حالة الغضب الشـعبيّة الكبيرة، ووقف التصعيد في الشـارع، فخرجت التقارير الرسمية عن لجان وصفت بالبرلمانية زادت الطين بلة، وكشفت عن حجم مهول من الاختلالات والعبث بالمال العام، والمخالفات القانونية وأكّـدت عدم سـلامة الإجراءات المتخذة في مختلف القطاعات التابعـة لسـلطات الاحتلال في المناطق المحتلّة، وما تسـببت به من آثـار خطيرة على حياة الناس والمـال العام ومختلف الأنشـطة والخدمات العامة، والتعبير لتقرير اللجنة المشار إليها بتصرف بسيط جِـدًّا.

هذا التقرير البرلماني وإن كان قد أشار للفظائع الحاصلة ومـا ينتـج عنها من تأثـيرات خطيرة على حيـاة المواطنين، إلا أنـه قد نظر إليه على نطاق واسـع بأنـه جزء من الحرب البينيـة في أوسـاط أطـراف المرتزِقـة، مـن جهة، ووسـيلة لتنفيس الاحتقان الشعبي والبحث عن كبش محرقة جديد، من جهة أُخرى.

معين الصبري، المعيّن من قبل تحالف العدوان بالتوافق بين السعوديّة والإمـارات، بعـد الإطاحة بأحمد عبيـد بن دغر، في حكومتـه الأولى عام 2018، ثـم الحكومة الثانية عام 2020، يعرف بأنه مقرب من السـفير السـعوديّ، منذ أن كان عضوًا في مؤتمر الحوار الوطني، وزادت العلاقة عندما شـغل منصب وزير الأشـغال في حكومة سـلفه بـن دغر، ورافق السـفير السـعوديّ، في الكثير من الجـولات في المناطق المحتلّـة، في إطار مشـاريع الوهـم السـعوديّة المسـماة بإعـادة الإعمار، وحـاز على ثقة السـفير السـعوديّ؛ نظرًا لطاعته العمياء، التي أوصلته إلى قمة الوزارة 15 أُكتوبر 2018.

يبـدو الآن أنـه حان الوقـت للريـاض لأن تضحي بأحد أكثـر أدواتها خدمة لها، للهروب من غضبة الشعب في المناطق المحتلّة، وتحميله كامل المسؤولية، فليس الصبري أكثر أهميّة من عبد ربه منصور هادي بذاته، والـذي عقـدت السـعوديّة حبل الشرعية التـي تحارب باسـمها، طوال أكثر من سـبع سـنوات، إلى أن أطاحت به بكل سـهولة وبشخطة قلم، فقط لتقول إن المرحلة القادمة ستكون أفضل من دون هادي، فهم مع بعضهم بعضًا شر سلف لشر خلف.

لا تدرك الرياض أن الشـعب قد شـب عن الطوق، وقد سـئم من كثرة الوعود، بل قد تأكّـد أن لا خير يأتي من الرياض لليمن، ولو كان لما تأخر تسـع سـنوات، وأن حيلة التغييرات الديكورية لم تعـد تنطلي على أبناء المحافظـات المحتلّة، فليذهب الصـبري أَو بن دغر أَو بحاح وحتى هادي نفسه، المشكلة فيهم نعم، لكنها أَيْـضاً في تحالف العدوان المحتلّ قبلهم ومعهم وبعدهم، ومن تأتي به الرياض، لن يكون خادمًا مطيعًا لها، ولو على حساب الشعب وسيادته وكرامته.

أحرارُ النيجر يوجّهون صفعةً قويةً للطامعين الأمريكان والفرنسيين

علي عبد الرحمن الموشكي

التحرُّرُ الشـعبي الـذي قادته قيادةُ الجيش العسـكري الـذي يهدف للحفـاظ على ثروات دولـة النيجر من أطماع الفرنسـيين الذين يعتمـدون على دولة النيجر في اسـتيراد اليورانيـوم وهذا ما أزعج الفرنسـيين، حَيـثُ إن الدوافع الفرنسـية إلى التمسـك بإعادة بازوم المعزول والمحجوز في قبو القصر الجمهوري، حَيثُ إن فرنسا عبرت عن رفضها للمقاومـة العسـكرية في النيجـر وظلـت تطالـب بإعادة محمد بازوم إلى السلطة.

وكانت فرنسـا قـد رفضـت الانصياع لقرار السـلطات العسـكرية في النيجر القاضي بطرد سفيرها من العاصمة نيامي، مبرّرة موقفها ذلك بعدم أهلية السـلطات الحاكمة حَـاليًّا في النيجر اتِّخاذ ذلك القرار، وقد تجاهلت فرنسـا أَيْـضاً في بداية الشـهر الحالي قرار سلطات النيجر إلغاء الاتّفاقيات العسـكرية الموقعة معها، وتعد النيجر أحد أكبر مصدري اليورانيوم لفرنسـا وهو الأمر الذي ربما يدعو فرنسا إلى القلق بشأن إنتاج الطاقة بالوسائل النووية.

قادة التحرّر الشـعبي العسـكري في النيجر أعلنوا عن خطط لمحاكمة الرئيس المعـزول محمد بازوم بتهمة الخيانـة العظمى وتقويض الأمن القومـي، ويعدّ هـذا الإعلان آخر مؤشر عـلى نوايا قيادة أحـرار النيجر وَمقاومـة الضغـوط الدوليـة عـلى صعيد إعـادة الرئيس المعزول بازوم إلى السلطة.

ولكنْ في مؤشرٍ على تشـدّد موقفهم، قـال قادة التحرّر الشـعبي في بيـان أذيع عـبر التليفزيـون الرسـمي، إنهم جمعوا أدلة؛ مِن أجل محاكمة «الرئيس المعزول وشركائه المحليـين والأجانب بتهمة الخيانة العظمى وتقويض أمن النيجر الداخلي والخارجي».

إذن هـو تأييد شـعبي للتحرّر من الوصايـة الأمريكية والفرنسية، شهد استاد سيتي كونتشي في العاصمة نيامي تجمعاً لآلاف المواطنين دعماً الثورة الشعبيّة التي أطاحت بالرئيس محمد بازوم الشـهر الماضي فقد امتلأ ثلثا مقاعد الاستاد وهو الأكبر في عاصمة البلاد والذي تبلغ سعته 30 ألف مقعد، بالمؤيدين الذين تدفقوا إليه اسـتجابة لإعلان الجيش في النيجر حالة التأهب العسـكري القُصوى؛ تحسباً لتدخل عسكري أفريقي أَو دولي.

هـذه المتغيرات الدولية التي تزيـد من حدة الرفض ومقاومة المشروع الأمريكـي وعملائه في أفريقيا، ويحـول دون التمدد الأمريكي في المنطقة الأفريقية ويمهد لتحرّر شامل من الوصاية الأمريكية في الدول الأفريقية.

الشعبُ اليمني يراهنُ على استراتيجية السيد القائد

فتحي الذاري

في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب اليمني لأعمال العدوان من قبل دول التحالف السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن، نرى أن الشعب اليمني يعتمد بشكل كبير على وعيه وإيمانه بالله العلي العظيم، وحكمته في مواجهة هذا العدوان، يعتبر الشعب اليمني أنه لن يستطيع مواجهة هذا التحدي وحده، إلا بقوته وثقته بالله وتمسكه بالجبهة الداخلية للمقاومة ضد العدوان، وثقته بقيادته السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

تتميز قيادة الشعب اليمني بالحكمة والشجاعة في مواجهة التحديات، حَيثُ تعتمد على استراتيجية واضحة لحماية الأمن والاستقرار في اليمن، إن هذه القيادة الحكيمة تدرك أن العدوان يهدف إلى زعزعة الاستقرار وإثارة المشاكل، ولكنها تبقى ثابتة في مواجهة هذا العدوان والحفاظ على وحدة الشعب اليمني.

لقد أظهر الشعب اليمني قدرته على التحمل والصمود في وجه العدوان، وذلك بفضل إيمانه القوي بالله وثقته بقدرته على تجاوز هذه التحديات، يعتبر الشعب اليمني أن لديه قيادةً حكيمةً تثقُ بقدرتها على قيادة اليمن نحو النصر والتحرّر من التبعية السياسية وتحقيق النجاح في مختلف المجالات.

إن وجود رؤية واضحة من قبل القيادة الحكيمة في اليمن يعزز الثقة والأمل لدى الشعب اليمني، يتمتع الشعب اليمني بالإرادَة القوية والإصرار على تحقيق النصر والاستقلالية، ويرى أنه من خلال اعتماده على الحكمة والثقة بالله، يمكنه تحقيق المزيد من التقدم والنمو.

بالتالي، فَإنَّ الشعب اليمني يعتمد على وعيه القوي وحكمته في مواجهة التحديات، ويؤمن بأن قيادته الحكيمة تمتلك الاستراتيجية اللازمة للتغلب على الصعاب وتحقيق النجاح لليمن وشعبه، على الرغم من المحاولات المُستمرّة لزعزعة الاستقرار في اليمن، فَإنَّ الشعب اليمني يثق بأنه بوحدته وثقته بالله، سيتمكّن من تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والاستقلال.

وفي هذا السياق، يلقى الاقتصاد أَيْضاً اهتماماً كَبيراً؛ فقد تعرض الشعب اليمني للعديد من الصعوبات الاقتصادية؛ بسَببِ العدوان والحصار، ومع ذلك، فَإنَّ الشعب اليمني يسعى بقوة إلى تطوير استراتيجياته الاقتصادية الداخلية وتعزيز الاعتماد على الموارد الوطنية وتنمية القطاعات المنتجة المحلية المتنوعة مثل الزراعة والصناعة، ويثق الشعب اليمني في أن الإرادَة الداخلية والثقة في القائد ستقودهم إلى تحقيق النجاح والنصر على العدوان.

في الختام، يجب أن نستشعر أن النصر على هذا العدوان ليس مُجَرّد أمل، بل هو هدف يسعى إليه الشعب اليمني بحزم، وبالتنسيق والثبات، سيظل الشعب اليمني يقاتل هذا العدوان بحكمة وسيحقّق النصر والتحرير، نثق في رؤية واضحة للمستقبل يقودها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

أجواءٌ روحانية ونفحاتٌ إيمانية تضيءُ بالأنوار المحمدية

أبو حسين وجيه الدين

بدأت محافظة إب الأبية تتزين بالأجواء الروحانية، والنفحات الإيمانية تضيء بالأنوار المحمدية كالنجوم والكواكب السماوية بالإنارات الخضراء الضوئية في بلد شعب الإيمان والحكمة اليمانية، في المدن والحارات والأرياف والعزل والقرى والأحياء السكنية، احتفاء وابتهاجاً بِذكرى المولد النبوي الشريف، خير خلق الله، سيد الكون والبشرية، الحبيب المصطفى محمدٍ رسول الله -عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

كما اعتاد آباؤنا وأجدادنا الأنصار من الأوس والخزرج بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، ها هم اليوم شعبنا اليمني، شعب الإيمان والحكمة كما وصفهم رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- سيحتفلون بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، ومن هذه الذكرى الشريفة النبوية المباركة العظيمة على صاحبها سيدنا وقدوتنا وقائدنا -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين- نستلهم منها الكثير من المحطات والدروس الكثيرة والمهمة التي تحَرّك بها رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ونستذكر مواقفه ونتزود بزاد الهدى ونستشعر مسؤوليتنا وواجباتنا تجاه ديننا وأمتنا ووطننا ونتمسك بهُوِيَّتنا الجامعة الهُوِيَّة الإيمانية ونتحَرّك جميعاً وبروح الفريق الواحد ونجاهد في سبيل الله في جميع الميادين الجهادية، كما تحَرّك وجاهدَ رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- في مواجهة أعداءنا أعداء الله ورسوله.

ها هو الشعب اليمني الحر الأبي الثائر في محافظات الجمهورية اليمنية من جميع المديريات والمناطق والعزل والقرى والأحياء السكنية ومن جميع القبائل والأسر والمجتمعات، من كُلّ الأحزاب والانتماءات والمكونات السياسية يشعلون الأنوار المحمدية بالإنارات الخضراء الضوئية احتفاءً وابتهاجاً وسروراً بقدوم المولد النبوي الشريف، مولد خير خلق الله، سيد الكون والبشرية، خاتم الأنبياء والمرسلين، الحبيب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله وسلم.

ومع اقتراب ذكرى المولد النبوي الشريف ١٢ شهر ربيع الأول ١٤٤٥هـ سيكون خروج الشعب اليمني إلى شوارع وساحات المحافظات للاحتفال بهذه المناسبة والذكرى العظيمة والمباركة تحت شعار (رحمة للعالمين) وسيشارك الشعب اليمني في هذه الذكرى الشريفة النبوية المباركة العظيمة رغم الظروف العصيبة والحصار الخانق والظلم الجائر والقتل وارتكاب جميع أنواع الجرائم وأبشعها والدمار الكامل والشامل والحصار الخانق من قِبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وعملائهم المرتزقة بالحشود الجماهيرية المليونية.

ما أحلاها من أَيَّام وما أجملها من أوقات نعيشها بالأجواء الروحانية والنفحات الإيمانية مع جميع إخواننا أبناء الشعب اليمني شمالاً وجنوباً، من جميع المحافظات والمديريات والمناطق والعزل والقرى، ومن كُلّ القبائل والأسر والمجتمعات، ومن جميع الأحزاب والانتماءات والمكونات السياسية، تسودها البهجة والسرور والود والمحبة والاحترام والوطنية والروح الثائرة.

نفحات إيمانية ودوافع دينية قرآنية وطنية جمعتنا بهم ووثقت روابطنا وعززت علاقتنا معهم وألفت بين قلوبنا.

وسلامٌ من الله على قياداتنا الحكيمة، القيادة المؤمنة، الصادقة والمخلصة، الحكيمة، الرشيدة، المتمثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وعلى شعب الإيمان والحكمة، كما وصفهم الحبيب المصطفى القائل: (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

أحرارُ القارّة السمراء يحدّدون مصيرَها من مواجهة الغرب

يحيى صالح الحَمامي

دولة النَّيجر هي من ضمن الدول التي تعاني من سياسة الغرب التي فرضت المعاناة على جميع الدول في القارة الأفريقية، كما نلاحظ من دولة النَّيجر التي يدور رحائها بين العز والذُل، وليس لهم قرار إلا من خلال المواجهة لأمريكا وفرنسا والرفض القاطع للغرب في جميع قراراتها والتي ينتج منها المعاناة والنهب والسلب، ولا يحق للغرب السيطرة على قرار خيرات الأرض وقرار أبناء شعب النَّيجر في أيديهم، والذين لهم الحق أن يمتلكون قرار الحُرية للأرض وللإنسان، عندما نجد تحديد المصير في «النَّيجر» هو من خلال مواجهة الغرب أمريكا وفرنسا والتي جعلت قارة أفريقيا من إحدى ضحاياها، وقد أفنت شعوبها وجعلتها مع المعاناة الدائمة وأكثر الدول فقراً من بين السبع القارات الممتدة على سطح كوكب الأرض.

قارة أفريقيا ومن مساحة أراضيها فهي تحمل في جبالها وباطنها من الخيرات التي تُنعش الحياة وتنمي اقتصاد الدول الأفريقية، نحن لا نستهين بها ولا نفّرط بإخواننا المُسَلمين والدول الأفريقية، أمريكا وفرنسا من حوّلت الدول الأفريقية إلى دول تعيش مع الفقر والجوع والحرمان، وهذا العقاب معروف من قرارات الدول الغربية والتي تفرضها على الدول الرافضة لهيمنة أوروبا، رفض البلدان العربية والإسلامية لأمريكا يُغضب مجلس الأمن الدولي، نحن نأسف عندما نجد من يساند بغي أمريكا ونهب وفرنسا وَتسلط بريطانيا المجتمع الدولي، هل القوانين الدولية تضمن الحقوق والحُرية للشعوب العربية والإسلامية، وهل لها الحق في تغيير وضعها المعيشي، وأن تعمل لاستقلال وأمن أوطانها؟، لا يحق للغرب الاعتراض على الشعوب وفرض المعاناة إجبارياً على أن تظل تحت أمرها أَو تحت خط الفقر والجوع، ومن العيب استمرار الشعوب على الصمت وغض الطرف عن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وهي تنهب خيرات أرضهم، كفى عبثاً.

يجب على شعب النَّيجر أن يعانوا مع الحرية والرفض لقرارات الغرب، كفاكم من سنوات الذُل والتي ظلت مخيمة لعقود من الزمن، ستواجهون مكائد الغرب وكمائنها التي سببت لكم العجز والإحباط في حياتكم وحياة الكثير من الدول، وهذا ما عرفناه نحن عن سياسة أمريكا في اليمن، سياستها تتبنى لها العملاء في الكثير من الدول، والأجندة التي من خلالهم تنفذ سياستها بالصراعات السياسية أَو بالحرب وعدم استقرار تلك البلدان، وعندما تضمن أمريكا مصالحها من عُملائها فهي من تبني لهم دولة وتوفر لها الحماية الداخلية كما فعلت في شبه الجزيرة العربية، وعلى رأس العملاء ملوك الخليج العربي الذين يسبحون بحمد أمريكا ويستغفرون خشية سخط بريطانيا ويلبون لإسرائيل.

على أحرار النَّيجر أن تتخذ قرارها الديني والإنساني، من حقكم قرار تحرير الأرض والإنسان، وأن تواجهون الغرب كما واجهت الأحرار في العديد من الدول، التي ترفض هيمنة أمريكا ومن معها قرار الحُرية عادل، ولا يتحقّق صمودكم وثباتكم إلا من خلال الصبر والصدق والإيمان في قلوب القادة، والتي تمد مجاهديها بثقافة القرآن لكي تملكون الثقة بالله والتضحية في سبيل الله، لذلك الكثير من أبناء الشعوب ترفض حياة الذُل للأمريكي، ومن العيب والخزي عندما نجد ملوك وقادة الدول العربية والإسلامية تفرض على أبناء شعوبها الاستسلام أمام سياسة أمريكا، ونقول للأحرار: إن ثمن الحُرية هو الدم ولن تتحرّر الأوطان إلا بقرار البذل والعطاء والتضحية والصمود؛ مِن أجل تحقيق أهداف أبناء الشعوب الحُرة، التي لا تطيق القرارات الأمريكية في أرضها، وعلى أحرار النَّيجر أن تقف أمام أمريكا لإفشال السطو والنهب الفرنسي لخيرات أرضها.

قيادة النَّيجر ماضية قُدماً لتحرير أرضها ولا يحق للغرب أن يقف أمام قرار أحرار النَّيجر، موقف المقاومة العربية والإسلامية هو بالموقف الجاد مع النَّيجر، قادة مقاومة العرب وقادة ثورة الدول الإسلامية صادقون، ولم تفشل قاداتها أمام الغرب بقوة الله سبحانه وتعالى، كما نقول لإخواننا في النَّيجر ستواجهون سياسة الغرب القذرة من فرض الحصار والتجويع، أما بالحرب فهي لا تستطيع خوض المعارك بمفردها فالحرب مع أمريكا مع أجندتها، ولكي تعلمون أن ثمن الحُرية هو أقل بكثير من ثمن الخنوع والاستسلام أمام أمريكا وعملائها، حُرية الأوطان لا تستورد من الخارج بل يصنعها الأحرار من داخل الوطن، والعاقبة لمن اتقى.

كلمات من نور:

إن أولَ ما يجبُ أن نعملَه – وهو أقلُّ ما نعمله – هو: أن نردِّدَ هذا الشعار. وأن يتحَـرّك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث اللّه عنهم فـي القـرآن الكريم. وأن نتحدثَ دائماً عن هذه الأحداث المؤسـفة حتى نخلقَ وعياً لدى المسلمين، ونخلقَ وعياً في نفوسنا.

الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (الإرهاب والسلام)

أول ما يجب أن نعمله هو ترديد الشعار وتوحيد قرارنا ورؤيتنا للأحداث والتحدث عن خطورة اليهود والنصارى لنخلقَ وعياً لدى المسلمين

الشهيد القائد: الصمتُ والسكوتُ في هذه المرحلة لا قيمة له إلا الخسارة والإهانة

إعداد/ صالح مصلح

واصل الشـهيدُ القائـدُ السـيد حسـين بدرالديـن الحوثـي حديثـه في محاضرتـه «الإرهـاب والسـلام» عن خطـورة التواجُدِ الأمريكي في اليمن وفي أية منطقة كان فهو بمثابة الشر الذي ينزل بها، وتسـاءل: «هل نحن نظن بالأمريكيين خيراً؟ هل يمكن أن نقول إن أولئك الذين قال الله عنهم إنهم ما يـودون لنا أي خير، إنهـم لا يحبوننا، إنهم أعداءٌ لنا، إنهم سيأتون من أجل الخير لنا؟ ومن أجل مصلحتنا؟

وفي ذات الوقـت يجيـب الشـهيد القائـد «إنهم لا يمكن أن يتحَـــرّكوا إلا ضدنا وضد مصالحنـا، وإفسـادنا وإفسـاد نفوسـنا، وشبابنا، وإفساد كُـلّ شؤون حياتنا».

وعـن عواقـب الصمـت، يحـذّر السـيد حسـين الحوثي فيقول: «إذا كنا نسمع أن هناك من يجعل من نفسه جندياً يعمل على أنـه متى ما قالوا فلان إرهابي أن يتحَـــرّك لأَن يلقي القبض عليه ويضربه ثم نسكت، فـإن العواقـب سـتكون وخيمة وسـنرى أنفسـنا أبداً لا يمكن أن يتحقق لنا سـلام، ولا تبقى لنا كرامة ولا عزة، وسنرى قرآننا يُحـارب، سـنرى مدارسـنا تغلق، سـنرى علماءنا يسـجنون، سنرى شبابنا يُقَتَّلُون، سـنرى مسـاجدنا تغلق، سـنرى أنفسـنا غربـاء في بلدنـا، نـرى ديننـا يُحـارب. وفي نفـس الوقت أيضاً لا يكـون لنا عذرنا أمام الله سـبحانه وتعالى فنكـون في الأخير من قـد أوقعنا أنفسـنا في خـزي في الدنيا، ومن قد جعلنا من أنفسـنا من يستحق أيضاً أن يكونَ له العذابُ العظيم في الآخرة».

وخاطَـبَ الشـهيدُ القائـد المثبِّطين للمجتمع عن التحَـــرّك لمناهضة الهيمنة الأمريكيـة والإسرائيليـة تحـت مـبرر أنـه يريد السـلامة فقال: «علينا –أيها الإخوة– أن نفكـر دائمـاً وكل مـن يقـول أنـه يريد السـلامة، وأنـه لا يريـد أن تكـون الأمـور بالشـكل الـذي يتطـور أكثر فأكثـر، عليه أن يبحـث عن السـلام وفق منطـق القرآن الذي قال الله فيه: {يَهْـدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ} (المائدة: من الآية16) وأن منطـق القـرآن كلـه عمل، كلـه جهاد ووحـدة،وأخـوة،وصـدق،ووفـاء».

وأشـار الشـهيد القائـد إلى أن المرحلـة طويلـة ونحن أمام خياريـن: إما أن نكون مـن يسـتغل تلـك المرحلـة الطويلـة لأن يعـودوا فينقلبـوا على أدبارهـم خاسرين، ونكون نحن من حققنا السـلامة لأنفسـنا ولديننا، ونكون نحن من حافظنا على ديننا وكرامتنـا ومصالـح بلادنا، ونرى أنفسـنا في الأخـير إما أعزاء كرماء شرفاء رؤوسـنا مرفوعـة وديننا عاليةٌ رايتـه، وإما أن نرى أنفسـنا أسوأ مما فيه الفلسـطينيين، فإذا كنا نسـمع أولئـك يقولون: [إنهـا مرحلة طويلة].

وفي ذات السـياق، يؤكـد الشـهيد القائد بالقول: «من الآن يجب أن نحسـب حساب مـاذا يجـب أن نعمـل خـلال تلـك المرحلة الطويلة، وإن أول ما يجب أن نعمله – وهو أقـل ما نعمله – هـو: أن نردد هذا الشـعار. وأن يتحَـــرّك خطباؤنا أيضاً في مسـاجدنا ليتحدثوا دائماً عـن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهـم في القرآن الكريم. وأن نتحـدث دائماً عـن هذه الأحداث المؤسـفة حتـى نخلـق وعياً لـدى المسـلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا».

وشدّد الشـهيد القائد أيضاً على ضرورة أن يكـون عملُنـا قائمـاً عـلى أسـاس «أن يتوحـد قرارنا، أن تتوحـد رؤيتنا للأحداث، لا يجـوز أن نكون على هذا النحو: هذا يرى أن السلامةَ في السكوت والجمود والصمت، وهذا يـرى أن السـلامةَ في العمـل والجهاد والحركـة والأخوة والوحـدة؛ لأَنَّ هذا الذي يرى أن الصمت والسكوت هو الوسيلة هو سيتحَـــرّك مثلك في الساحة يدعو الآخرين إلى الصمت، عليـه أن يفهم، وعليه أيضاً أن يجلـس مع الآخرين إذا كان هو لا يفهم أن الصمت وأن السكوت في هذه المرحلة بالذات –ربمـا قد يكون الصمـت في حادثة معينة، ربما قد يكـون الصمت أمام قضية معينة، ربما قد يكون السـكوت في حالة استثنائية له قيمته العمليـة– لكن الصمت في مرحلة كهـذه لا قيمة له، لا قيمة له إلا الخسـارة في الأخـير، لا قيمة لـه إلا التضحية بالدين والكرامة والعزة، لا قيمة له إلا الإهانة».

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء

ونـوّه الشـهيدُ القائـد إلى دور العلمـاء العظيـم في نشر تعاليـم القرآن بـين الناس، ومن أهم تلـك التعاليم والأوامر، الأمر بالجهاد في سـبيل الله، خُصوصاً في زمـن مثل زماننا، حيث أعداء الله محيطين بالأمة الإسـلامية مـن جميع الجهات، ويصبون جام صواريخهم فوق مدنها وقراها، ويجب ألا يمنـع العلمـاء أي خـوف من قول الحـق، وإن لم يسـتطيعوا أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله فعلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـــ

الأمرُ الأول:ـ

أن يعتبروا من يقوم بمواجهة أعداء الله بأي شـكل من الأشـكال عمل جيـد، ويشـجّعونه، كما قال الشـهيدُ القائد: [قد يكفي مـن جانب العالم عندمـا يكون هو يرى من يتحَـــرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلك يعمل عملاً صالحاً، فإذا أحد جاء يسأله يقول لهم: (تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع أولئك والله يعينكم نحن لا نسـتطيع نحن ضعاف ولا لدينا خبرة ولا لدينا تدبير ولا خبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شيبة لم يعد باستطاعتي أتحَـــرّك وهذا عمـل باهر...). يؤيـد، يوجه النـاس يتحَـــرّكون مع مـن يتحَـــرّك، هذه طريقـة قـد يكون بها أدى مسـؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسـؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفـرح العلماء بمثل هكذا تحَـــرّكات ضد أعـداء الله؛ لأَنَّها كما قال الشهيد القائد: [لأنه أحياناً – وهذه هي من نعمة الله على الناس بما فيهم العلمـاء – إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَـــرّك هناك قد تتخفف المسـؤولية بالنسـبة للعالـم، فهذه نعمة كبـيرة؛ لأَنَّه من قبـل من واجبه هـو أن يتحَـــرّك ويبين، يبين، يبـين. إذا كان هناك من يقـوم باللازم هنا سـترى الموضوع بالنسـبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سنِّه باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يسـتطيع يقول: اذهبوا هناك تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع فلان تحَـــرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحد من الناس أن يقول كلمة سـيقولها، واستطاع أن يقي نفسه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

++++++

مغالطتُك لنفسـك وأنت تسـمعُ أوامـرَ الله لن تنفعَك يومَ القيامة

حذّر الشـهيد القائد –سـلامُ الله عليه– من (الدعمة) والتساهل عند سـماع آيـات الله حيث تسـاءل قائلاً: [ما الـذي يحصل في هـذه الدنيا في تعاملنـا مع الله سـبحانه وتعالى، عندما نسـمع آياته تتـلى علينا، وفيها تلك الآيات التـي تأمرنا بالتوحد، بالأخوّة، بالإنفاق في سـبيله، بالجهاد في سـبيله، بالعمل على إعلاء كلمته، بأن نكون أنصـاراً لدينه؟ وهكذا. كيف يعمل واحد.. يرجع يطأطئ رأسـه، ويمـشي مدري فين، يتجه كذاك، يريد يهـرب مدري فـين! إلى المجهول، يحـاول يعرض! تحدبر برأسـك وتحاول تعرض كذا ولا كذا، أين ستذهب؟. أنت فقط تغالط نفسك، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء، وتحاول تنشـغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى، وهكذا تسـاهي نفسك، تساهي نفسـك حتى يأتيك الموت، فتجد بأنك إنما كنـت تغالط نفسـك، وتخادع نفسـك؛ لأَنَّ الله لا ينـسى، لا يغفل، يراقبك سـواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا، أو حتى تسـير تبحث عن أسـئلة تدور لك لأسـئلة إذا باتلقـي لك مخرج من عند ذيه ولاَّ من عنـد ذيه من أجل إذا... يوم القيامة.. ما بِشّ.. {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت: من الآية53) هو الشـاهد على كُـلّ شيء، شـاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور.

وأضـاف سـلامُ الله عليه: [يوم القيامة سـيتبرأ منك حتـى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسـيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِيـنَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبَابُ وَقَالَ الَّذِيـنَ اتَّبَعُـوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَـرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُـمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِـكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُـمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأَنَّه سـيرد وهو مشغول بنفسـه هو هالك، هو مذهول، يقول لك: رحلك، مـاذا أعمـل لك؟ ما أسـتطيع أعمل لـك شيء. أنـت تتألم، تتألـم، وتصبح حسرات تقطع قلبك، عذاب نفسي، هذا الذي كنت في الدنيا أصفق له، وكنت في الدنيـا بَعْدَه، وكنت في الدنيا أركزه، وأقول إنه.. وإنه... إلى آخره.. ها هو يتـبرأ مني الآن، [ليت ان عبا يُسـبُر ارجع الدنيا ثانـي مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُـلّ منبر].

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع:

3 شهداء وأكثرُ من 39 جريحًا في مناطقَ متفرقةٍ من الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

استشهد ثلاثةُ فلسطينيين، أحدُهم طفلٌ، وآخر متأثرًا بإصابة سابقة، كما أُصيب أكثرُ من 39 آخرين، منهم امرأة، فضلاً عن إصابةِ العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات متفرقة لقوات الاحتلال والمستوطنين في مناطقَ متفرقة من الأرض الفلسطينية المحتلّة، وذلك خلال أيَّام الأسبوع الفائت.

في التفاصيل: استشهد في 2023/8/25م، الشاب عز الدين محمود أبو علان، 19 عاماً، من بلدة جبع جنوب جنين، متأثرا بإصابته بعيار ناري في رأسِه، أطلقته تجاهَه قواتُ الاحتلال من مسافة 15 مترًا خلال اقتحامها مدينة جنين ومخيمها في 2023/7/3م، وأفَادت المصادر، بأن المذكور أُصيب بعيار ناري اخترق فمه ونفذ من مؤخرة عنقه، خلال وجوده في الشارع في المنطقة الشرقية القريبة من مخيم جنين في اليوم الأول لعملية قوات الاحتلال التي استمرت في حينه عدة أيَّام.

في2023/8/30م، استشهد الطفلُ خالد سامر زعانين، 14 عاماً، جراء إصابته بعدة أعيرة نارية أطلقها تجاهه شرطي «إسرائيلي» خارج الخدمة؛ بزعم تنفيذه عملية طعن داخل محطة القطار في شارع رقم "1"، في القدس الشرقية، وأظهر مقطع فيديو أن قوات الاحتلال التي حضرت إلى المكان عقب الحادثة، تعمدت عدم تقديم الإسعاف الأولي للطفل بعد إصابته، حَيثُ ظهر وهو يتحَرّك وهو ينزف ويتألم، فيما كان الجنود يشهرون السلاح تجاهه من مسافة قريبة، وتركوه ينزف حتى الموت، وبعد ذلك فتشوه وجردوه من ملابسه قبل احتجاز جثمانه.

وفي 2023/9/1م، استشهد صباح الجمعة، الشاب الفلسطيني عبد الرحيم فايز غنام (36 عامًا) برصاص الاحتلال الصهيوني، في بلدة عقابا شمال طوباس بالضفة الغربية المحتلّة.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني عن استشهاد 221 مواطنًا فلسطينياً، منهم 108 مدنيين، بينهم 40 طفلاً و6 نساء، ومواطن من ذوي الإعاقة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم 8 أطفال، و9 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 1086 مواطنًا، من بينهم 161 طفلاً و32 امرأة و16 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شردت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 138 عائلة، قوامها 802 فرد، بينهم 175 امرأة و354 طفلاً، جراء تدمير 143 منزلاً ووحدة سكنية، منها 36 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و14 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 104 منشآت مدنية أُخرى، وجرفت مساحات من الأراضي وممتلكات أُخرى، وسلمت عشرات الأوامر للإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

وواصلت قوات الاحتلال فرض قيود على حرية الحركة في الضفة الغربية، ففضلاً عن (110) حواجز ثابتة نصبت خلال هذا الأسبوع (145) حاجزًا فجائيًّا في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقل على بعضها عدداً من المواطنين، ومنذ بداية العام، نصبت قوات الاحتلال 4116 حاجزاً فجائياً على الأقل اعتقلت عليها عشرات المواطنين.

المقاوَمةُ الفلسطينيةُ تنعَى شهيدَ طوباس وتُشيدُ ببسالة المجاهدين في التصدي للعدوان

المسيرة : متابعات

شيَّعت جماهيرُ الشعب الفلسطيني، الجمعة، جثمانَ الشهيد عبد الرحيم فايز غنام، الذي ارتقى متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال، في بلدة عقابا بطوباس.

ونُقل جثمان الشهيد «غنام» من المستشفى التركي في طوباس إلى منزل عائلته في عقابا؛ لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه من عائلته وزوجته وطفليه، قبل أداء الصلاة على جثمانه ومواراته الثرى في مقبرة البلدة.

ورفع المشاركون في التشييع أعلامَ فلسطين وراياتِ الفصائل بما فيها رايات حركة حماس، وردّدوا التكبيرات، وهتافات غاضبة تمجد المقاومة وتطالب بالثأر لدماء الشهداء.

في السياق، نعت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشهيد عبد الرحيم غنام من طوباس مشيدةً ببسالة مجاهديها في التصدي للعدوان.

وقالت الحركةُ في بيان: «ننعَى إلى جماهير أمتنا وشعبنا، الشهيد البطل عبد الرحيم فايز غنام (36 عامًا)، الذي ارتقى إثر إصابته برصاص جنود الاحتلال خلال اقتحام بلدة عقابا بطوباس المحتلّة».

وأكّدت الحركة، أن «جرائمَ الاحتلال المتواصلة بحق أبناء شعبنا على امتداد ساحات المواجهة لن تُثنيَه عن مواصلة المقاومة، وأن دم الشهداء لن يضيعَ سُدًى، وسيشكل فتحاً مبينًا لتحرير أرضنا وتطهير مقدساتنا».

وأضافت: «نشد على سواعد مجاهدينا في كتيبة طوباس التابعة لسرايا القدس، الذين تصدوا بكل بسالة وقوة لعدوان الاحتلال ووجهوا له ضربات نوعية، وأفشلوا مخطّطه باعتقال أحد المجاهدين، ونشيد بجماهير شعبنا وهتافاته للكتيبة وأبطالها الميامين».

من ناحيتها، أكّدت سرايا القدس - كتيبة طوباس في بلاغ عسكري، أن «مجاهديها تمكّنوا من فك الحصار عن المجاهدين الذين حاصرتهم قوات الاحتلال الصهيوني في أحد منازل بلدة عقابا في طوباس صباح الجمعة، بعد مواجهات عنيفة خاضوها مع قوات الاحتلال، معتبرة أن ما جرى في طوباس «خيبة جديدة يسجلها جيش العدوّ المهزوم»، بعد فشلها في الوصول لعدد من المجاهدين داخل المنزل المحاصر.

وأشَارَت إلى أن «مجاهديها استهدفوا قواتِ وآلياتِ الاحتلال بصليات كثيفة ومتتالية من الرصاص بشكل مباشر وبعد من العبوات المتفجرة على أكثر من محور، وألحقوا خسائرَ وأضرارًا بقوات الاحتلال وآلياته».

وقالت: «تمكّن مجاهدونا من الوصول لمحيط المنزل المحاصر وخوض اشتباكات عنيفة، كما قام مجاهدونا بالتغطية النارية الكثيفة لفك الحصار عن إخواننا المجاهدين داخل المنزل وانسحابهم بسلام».

وأعلنت سرايا القدس - كتيبة طوباس أنها «تحتسب عند الله تعالى شهيد طوباس عبد الرحيم فايز غنام، الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس»، وجددت التزامها بـ«الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا، ووقوف مجاهدينا سداً منيعاً في وجه قوات الاحتلال وسنحمي أبناء شعبنا مهما كلفنا ذلك من ثمن».

بدورها، نعت لجان المقاومة في فلسطين، الشهيد «غنام»، مؤكّدة أن «دماء الشهداء ستشعل مزيدًا من الثأر والغضب في وجه العدوّ وحكومته الإرهابية».

وأكّدت اللجان في بيان أن «جرائمَ العدوّ الصهيوني لن تطفئ جذوة مقاومتنا، وستزيد من قوة وعزم مجاهدينا على مواصلة ضرباتهم وعملياتهم القوة حتى كنس هذا العدوّ وقطعان مستوطنيه عن كامل أرضنا المباركة».

وشدّدت على الوفاءِ للشهيد عبد الرحيم غنام ولكل شهداء الشعب الفلسطيني بتحقيق وصاياهم وإبقاء جذوة المقاومة والاشتباك والمواجهة مشتعلة في كُلّ الساحات حتى الحرية والخلاص من إجرام العدوّ الصهيوني.

من جهتها، وزفت حركةُ حماس إلى «جماهير الشعب الفلسطيني العظيم وأحرار أمتنا العربية والإسلامية، الشهيد البطل، عبد الرحيم فايز غنام».

وقالت في بيانٍ لها: «إذ نُحْيي الأبطال الصامدين في عقابا وأبناء شعبنا الذين تصدوا لمحاولة العدوّ اغتيال أحد المقاومين، لنؤكّد أن جهاد شعبنا ومقاومته للاحتلال ماضية حتى النصر والتحرير».

وتعرضت بلدة عقابا، صباح الجمعة، لاقتحام من قوات الاحتلال في محاولة لاعتقال المطارد القسامي أحمد وليد أبو عرة، الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ عملية إطلاق النار قرب حاجز الحمرا في الأغوار والتي أدَّت لإصابة أحد المستوطنين.

وتصدى مقاومون من كتائب القسام لاقتحام قوات الاحتلال بلدة عقربا وحصار منزل المطارد القسامي أحمد أبو عزة في محاولة لاعتقاله.

حماس: قرارُ «بن غفير» الحدَّ من زيارات الأسرى سلوكٌ فاشي لن يكسِرَ من عزيمتهم

المسيرة : متابعات

اعتبرت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس» قرارَ الوزير بحكومة الاحتلال الإرهابي ايتمار بن غفير، بتقليص زياراتِ عوائل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي»، بأنه جريمة جديدة تُظهر سادية الاحتلال والتطرف الذي يمثله وزير الحكومة بن غفير.

ووصفت الحركةُ الإرهابيَّ بن غفير بأنه محمَّلٌ بالعُقَد النفسية وساعٍ لإشباعِ ذاته المنتفخة لإرضاء جمهوره من المتطرفين والفاشيين عبر التنكيل بالأسرى الفلسطينيين العزّل وحرمانهم من حقوقهم المكفولة دوليًّا ووفقًا للأعراف والقوانين الدولية.

وأكّدت حركة حماس أن «هذا السلوك الفاشي الموجه ضد الأسرى الفلسطينيين لن يثنيهم عن مواصلة صمودهم ومقاومتهم الحرة».

وأشَارَت إلى أنَّ «مثلَ هذه القرارات ستزيدُ من التصعيد والمقاومة الصلبة، وأن قضية الأسرى ستبقى على رأس أولويات المقاومة الفلسطينية حتى تحقيق حريتهم وتحريرهم من سجون الاحتلال «الإسرائيلي» رغم محاولاته الفاشلة لقمع إرادتهم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1715)

السبت
17 صفر 1445هـ
2 سبتمبر 2023م

بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عُمان، لكن لا يمكن أن نستمرَّ إلى ما لا نهاية فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تمرُّدُ النيجر على الهيمنة الغربية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

بعد أن تحرّرت أفريقيا من الاحتلال الغربي، عادت الدول الغربية إلى أفريقيا من بوابة الهيمنة السياسية والاقتصادية؛ ولذلك لم تشعر الشعوبُ الأفريقية بأي تغييرٍ بين الماضي والحاضر إلَّا أنه أصبح لها حاكمٌ محلي ولاؤه المطلق للغرب، ويُعتبَرُ حارسًا للمصالح الغربية في بلاده، وهذا ساعد الغربَ -خَاصَّة فرنسا وبريطانيا- على الاستمرار في نهب ثروات الدول الأفريقية دون أن تتركَ لسكانها سوى الجوع والفقر.

وفي المقابل تتراكم ثروات قادة تلك الدول في بنوك وعواصم الغرب الديمقراطي الحر، دون أن يتعرض أُولئك القادة للمسألة أَو حتى اللوم؛ لأَنَّ السلطات المعنية في الغرب يعرفون أن تلك الأموال تأتي من الشركات الغربية مقابل تسهيلات حصلت عليها في الدول الأفريقية التي تعمل فيها.

والنيجر من الدول الأفريقية التي خضعت للهيمنة الفرنسية، وحدثت فيها عدة انقلابات، ولم يشعر الغرب بأي قلق نحوها؛ لأَنَّ تلك الانقلابات كانت تتم بالتنسيق مع فرنسا، ولكن عندما حدث الانقلابُ الأخيرُ شعر الغربُ بالغضب الشديد، وارتفع صياحُه ونباحُه وتهديده بالعقوبات والحصار والتدخل العسكري لإعادة الأمور إلى نصابها؛ أي إعادة الرئيس المعزول بالقوة، والذي زاد في غضب الغرب أن قادةَ الانقلاب أهدافُهم واضحةٌ، وهي: طرد القوات الأجنبية من البلاد، واستعادةُ القرار السيادي، ومنعُ الشركات الغربية من نهب ثروات البلاد؛ لتوظيفها في مجال التنمية، وقد التفَّ سكانُ النيجر حولَ قادة الانقلاب وايدوا الخطوات التي قاموا بها.

وبرغم الغضب والقلق الذي أصاب الغربَ بعد الانقلاب إلَّا أنه امتنع عن التدخُّل العسكري المباشر، رغم أن فرنسا وأمريكا لديهم قواتٌ في النيجر، وفضَّلوا أن يأتيَ التدخلُ العسكري من الدول المجاورة، وقد رأينا دولَ (الإكواس) تدعو للتدخل العسكري بدعم غير مباشر من فرنسا، برغم المخاطر على المنطقة إذَا نشبت الحرب في النيجر، وفرنسا تشعرُ أن الانقلاب في النيجر إذَا نجح فسوف يشجّع دولًا أُخرى على التغيير بأيةِ طريقة متاحة، وبذلك يفقِدُ الغربُ سيطرتَه على أفريقيا التي تقدم له الموادَ الأولية والثرواتِ المختلفةَ التي تضمن الرفاهيةَ للشعوب الغربية، والهدفُ الرئيسي هو إعادةُ الهيمنة الغربية على أفريقيا بغضِّ النظر عن موقف الشعوب من ذلك.

والوضعُ في النيجر مع فرنسا يشبهُ الوضعَ في اليمن مع أمريكا؛ ولذلك واجبٌ على كُلِّ حُرٍّ أن يقفَ إلى جانب النيجر ويرفُضَ التدخُّلَ العسكري.

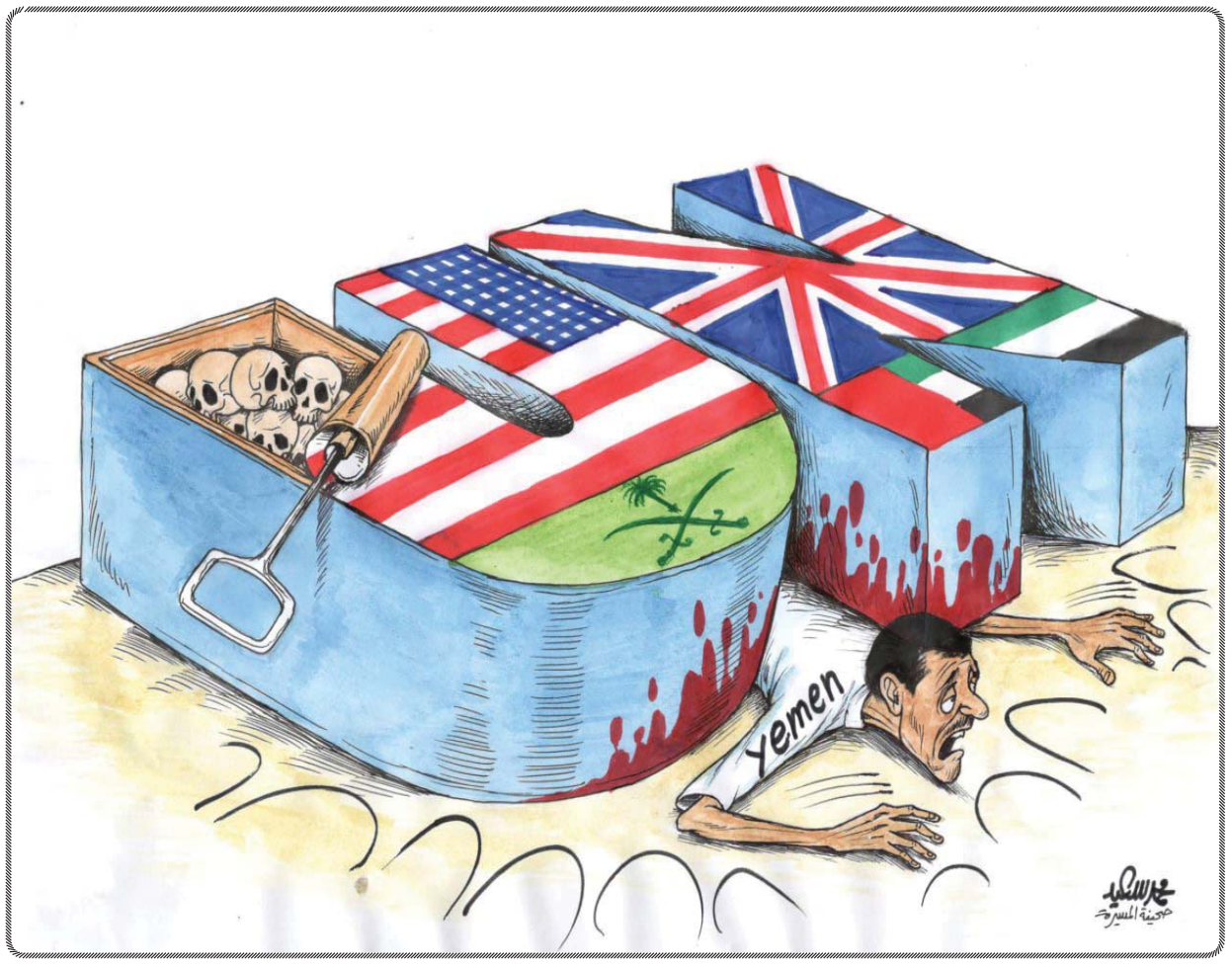

المرتبات.. بين المسؤولية والإمكانيات

سند الصيادي

قضيةُ انقطاع الراتب متفَقٌ على كونها قضيةً هامةً وذاتِ أولويةٍ قُصوى تستلزمُ عدمَ الصمت على استمرارها، لا يكاد يختلفُ اثنان في اليمن على هذه القناعة وهذا الضرر الذي أصاب اليمنيين جميعاً، ولا يمكن لأحدٍ تهوينُ هذا المطلب أَو تداعياته؛ على اعتبار أن استمرارَ توقفها يمس بحياة أكثر من ٢٠ مليون يمني من منتسبي وَعوائل موظفي الدولة.

غير أن الجدلَ الحاصلَ الذي يتم استثمارُه بشكل خبيث من خلال الخلط الحادث بين تصويب أصابع الاتّهام نحو المتسبب القانوني في انقطاعها وبين المسؤول أخلاقياً عن توفيرها، وَالأهمُّ من ذلك تأثيراتُ أجندة ومخطّطات دول تحالف العدوان في استثمارها للجهل وَتضليل الشارع، والغرضُ تنصُّلُها عن الالتزام وَتقليل الضغوط التي تتعرض لها بشأن إطلاق الرواتب.

ليس من المعقَّد أَو الصعب أن توضحَ من المجرم والجاني، إذَا كان من تحدَّثَه مواطنٌ سليم الفطرة يتحلَّى بدرجة لا بأس بها من الوطنية وَالمعرفة والاطلاع، وأنت تعيدُ إلى ذاكرته تفاصيلَ المشهد التفاوضي والسياسي الحادث، بعد أن تحيطَه بصورة مبسطة على مفاهيم أعمدة الدولة الاقتصادية وَعلى منابع موازنتها السنوية العامة، بما فيها بند الرواتب والأجور.

وليس من الحرج أن تقرَّ لهذا المواطن بأن تصويبَ الاتّهام نحو الفاعل الحقيقي، لا يُعفيَ صنعاء من مسؤوليتها الأخلاقية والدينية والوطنية التي توجب عليها توفيرَ الأجور، من خلال انتزاع هذا الحق المسلوب، كما هي مسؤولة عن انتزاع الأرض والقرار والسيادة لكافة التراب الوطني، وعلى هذا المسار أخبر هذا المواطن ما قطعته صنعاءُ عسكريًّا وسياسيًّا من شوط في سياق القيام بهذه المسؤولية.

الحرجُ يكمُنُ في وجوه البعض الذين ينكرون كُلَّ هذه الحقائق، وهم يوجهون الاتّهامات نحو من تستهويه أنفسهم المريضة، لا إلى من استوفى كُلّ أدلة وقرائن الاتّهام والإدانة، من قتل شعبهم وحاصره وصادر ثرواته ومزق نسيجه الوطني والمجتمعي.

الحَرَجُ يسكُنُ تلك الوجوهَ التي تُجيدُ لحنَ القول وفنَّ الخطاب باسم الدفاع عن الحقوق، إذَا ما سألتهم عن واجباتهم تجاه شعبهم في سنوات المحنة، وماذا قدموا لهذا الشعب وهذه الأرض من دماء وَجهد، وأين رجالُهم في ثغور المواجهة وَجبهات الدفاع والعمل، وماذا عملوا في سياق تعزيز سُبُلِ المواجهة وَتخفيف المعاناة، ولن تجدَ لكل هذه الأسئلة لديهم من جواب.

ختامًا نقولُ لهم:- كونوا شركاءَ فاعلين في المسؤولية: تحرير الأرض وطرد الغزاة وَاستعادة الثروات، أَو ابتلعوا ألسنتكم والتزموا مخابئكم.. ودعوا الرجالَ يكملوا الطريقَ.